1030
الخميس
25 ايلول ـ 2025

مجلة الأحمر
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٢ ربيع الآخر ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة

خدمية وليست ربحية

ومشاريعها تعكس رؤية المرجعية الدينية العليا في رعاية المجتمع وخدمته

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

الالتزام الديني وغاياته

من كلمات آية الله السيّد محمد باقر السيستاني

إن توفيق الإنسان في الالتزام الديني يتوقّف على عدة خصال فُطِر عليها، ولكنّ لا بد له من صقلها وتنميتها:

١- عنصر التعقّل: بمعنى الإدراكات المناسبة واللائقة للأمور، وتمييز الحق من الباطل والصحيح من الزائف والبيّن عن المشتبه، وكلما كان الأمر أكثر خطورة كان التعامل معه بعقلانية.

٢- عنصر الحكمة والايقاظ والاعتبار حتى يندفع الإنسان تجاه ما يدركه ويتعقله، فينتفع بعلمه، ولا يكون هناك بون بين ما يقربه وبين عمله، والاتصاف بالحكمة يكون أكثر أهمية في الأمور الخطيرة والمصيرية.

٣- عنصر الفطرة الأخلاقية: التي تنطوي على محاسن الخصال من العدل والصدق والشكر والوفاء والعفاف وأخواتها، فإن هذه الخصال تعين الإنسان على معرفة الوظائف وأدائها فلا بد من سعي الإنسان إلى تعميقها وترسيخها حتى ينتبه إلى مقتضياتها في مواضعها ويستجيب لها.

٤- الكمالات النفسية التي تساعد المرء على بلوغ غاياته، منها الشجاعة في الإقدام ويقابلها الجبن والتهور، ومثل العزيمة الأكيدة على الإنجاز ويقابلها التكاسل والفتور والضعف على إنجاز المهمة، ومنها الحلم ويقابله الانفعال السريع والاستعجال الضار في التصرف أو القرار، ومنها الغيرة على المبادئ في مقابل الاستخفاف بها واللامبالاة تجاهها، ومنها الحياء من الأمور الذميمة وغير اللائقة في مقابل التطبع عليها والاسترسال فيها.

فتلك خصال معينة على الالتزام الديني ولذا ورد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكلمات اهل البيت (عليهم السلام) قرن الايمان والصلاح بالعقل والحكمة والفطرة والاخلاق النبيلة والكمالات النفسية.

وأما غايات الالتزام الديني: فهي رقي الإنسان وكماله وسعادته وفق سنن خلقه بمنظور جامع يأخذ بنظر الاعتبار آفاق وجود الإنسان إن كان حاضراً او مستقبلاً في هذه الحياة وما بعدها؛ وذلك لأن الإنسان كائن ينمو لا محالة في اتجاه ما، كما هو حال الطفل الذي يكبر ويترعرع، وهو باق بعد هذه الحياة وفق معرفته وخصاله وسيرته وسلوكياته في هذه الحياة، فكما أن المفروض بأولياء أمر الطفل الاهتمام بنمو الطفل في الاتجاه الضامن لرقيه وتكامله وسعادته، فكذلك المفروض بالإنسان الراشد أيضا الاهتمام بذلك في شأن نفسه، لأنه أيضاً مستمر في النمو، إلا أنه بالنظر الى بلوغه مرحلة الرشد فإنه يكون هو المسؤول عن نفسه بتحري سبيل الرشد والسير عليه ليضمن لنفسه الرقي والتكامل والسعادة بالمنظور الجامع الشامل للدنيا والآخرة.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

أيــنَ الأخـيــار والـصُـلـحـاء والأحــرار والسُّمحاء؟!

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

18 مقــالات

الأمانة والإمامة

22 العطاء الحسيني

بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة..

إقامة الملتقى القرآني الأكاديمي الوطني الثالث في كربلاء المقدسة

الملتقى يعكس تطور المشروع القرآني الوطني وتنامي الوعي الأكاديمي بأهمية الثقافة القرآنية

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

30 العطاء الحسيني

وعـدَ بتقديم دعـم فني لتعزيز الأمن الغذائي..

برنامجُ الغذاءِ العالمي يُبدي اهتماماً واسعاً بالمشـــاريع الزراعيـــة للعتبة الحسينية

42 جامعاتنا

شراكـة أكاديمية جديدة بين

جامعتي وارث الأنبيـــاء (عليه السلام) والعين لتعزيز التعاون العلمي

60 مع الشباب

هل فاتك القطار؟

62 مكتبة الأحرار
ضلعُ الإمام الحسن عليه السلام قراءةٌ في بنود اللا عنف والسلام

64 قصّة قصيدة
عيلة حسين ادموعها تجريـــها ليش العده حركوا خيمها اعليها

66 واحة الأحرار
أسماءُ الله الحسنى ٦٩ « الوالي »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

أيــنَ الأخـيـار والـصُـلـحـاء والأحـــرار والـسُّـمـحـاء؟!

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

في إحدى خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) ذكر فيها حسب الوضع الاجتماعي (أربع فئاتٍ) من المجتمع، وان هذه الفئات الأربع إن بقيت على حالها كانت سبباً للفساد والانحراف، وفي نفس الوقت ذكر ستّ فئات من المجتمع المكلّفة بالتغيير والاصلاح لأحوال الناس، ثم يتأسف أمير المؤمنين (عليه السلام) على رحيل هذه الفئات، وعدم القيام بمنهج الإصلاح والتغيير، ونحن بحاجة إلى ان يعرض كل واحد منا نفسه على هذه الفئات ويحاول ان يستكشف من اي الفئات هو؟ ما هو تكليفه ازاء هذه الظاهرة؟

وهنا يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): "اِضْرِبْ بِطَرْفِكَ - أي انظر ببصرك- حَيْثُ شِئْتَ مِنَ اَلنَّاسِ فَهَلْ تُبْصِرُ إِلاَّ فَقِيراً يُكَابِدُ فَقْراً أَوْ غَنِيّاً بَدَّلَ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً أَوْ بَخِيلاً اِتَّخَذَ اَلْبُخْلَ بِحَقِّ اللهِ وَفْراً أَوْ مُتَمَرِّداً كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ اَلْمَوَاعِظِ وَقْراً).

يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) اضرب بطرفك حيث شئت من الناس أي في اي مكان تنظر من فئات المجتمع لا تجد الا هذه الفئات الاربع اولاً الفقير، والفقير على صنفين: الفقير الذي يتحمل مرارة الفقر ويقاسي الفقر ولكنه يصبر ويتحمل ولا يقع في الانحراف والجريمة والمعاصي، بل يرضى بقضاء الله تعالى وقدره ويحافظ على استقامته، والفقير الذي لا يتحمل الفقر، فمن اجل ان يسد جوعه ويرفع معاناته من الفقر قد ينحرف

سلوكيا واخلاقيا ويقع في الجريمة، والمقصود من كلام الامام (عليه السلام) الصنف الثاني الذي لا يصبر لذلك قال (فقيراً يكابد فقراً) اي يتحمل معاناة الفقر ولأجل ان يسد فقره يلجأ الى الجريمة والانحراف، وهذا فرد واحد، فكيف بطبقة محرومة منتشرة في المجتمع وهناك طبقات اخرى.

يؤشر الإمام (عليه السلام) الى مسألة التمايز الطبقي في المجتمع من حيث الإمكانية المالية والمعيشية، ويؤشر الى هذا الفرق في طبقات المجتمع، الفرق الفاحش بين طبقات المجتمع في الامكانية في المعيشة، فيقول: (او غنياً بدّلَ نعمة الله كفراً) الغني المتمكن الذي لا يشكر الله، بأن يستعمل هذا الغنى والمال الذي لديه في طاعة الله تعالى، وفي مساعدة المحتاجين، وان يصرف منه على نفسه واهله بقدر الحاجة، وإن أغلب الاغنياء المترفين يستعملون اموالهم في شؤونهم الدنيوية وفي ترفهم ملذاتهم وشهواتهم ولا ينفقون شيئاً من المال في طاعة الله تعالى وفي سد احتياجات المجتمع.

ثم يقول (عليه السلام): (أَوْ بَخِيلاً اِتَّخَذَ اَلْبُخْلَ بِحَقِّ اللهَ وَفْرًا) فهناك بخيل ربما يكون غنيا وربما يكون غير غني، يمنع حق الله تعالى من الخمس والزكاة وبقية الحقوق الواجبة في ماله، واتخذ هذا البخل والمنع من الحقوق الالهية في ماله طريقا لكي يستزيد من المال والثروة المالية اليه وهذا الصنف الثالث.

أما الصنف الرابع الذي يكون سبباً بالانحراف العقائدي، وهو المتمرّد الذي يسمع الحق ولكنه معاند او غلب عليه الجهل او الأمور الدنيوية وغير ذلك من الأهواء (كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ اَلْمَوَاعِظِ وَقْراً) والوقر: الثقل في السمع فلا يسمع من الآخرين، بسبب هذا الامر، هذا هو بحاسته يسمع بوضوح لكنه من عناده وتجاهله للحق يتمرّد على الحق والفكر الصحيح، بالتالي يحصل انحراف عقائدي في المجتمع.

ثم يتوجه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالخطاب إلى الصالحين والأخيار وأصحاب العقائد الصحيحة السمحاء، فيستنهض هممهم في سبيل الإصلاح والتغيير في المجتمع، فهناك (ست فئاتٍ) في مقابل هؤلاء الاربعة الذين هم سبب للانحراف والفساد في المجتمع.

أولاً: الصلحاء، الإمام يبدي تأسفه وتأثره على فراق هؤلاء الذين خلا المجتمع منهم، وهم الذين يسعون إلى الإصلاح وتغيير الاحوال في المجتمع وسعيهم من أجل معالجة أسباب الانحراف والفساد، فحينئذ الإمام (عليه السلام) يبدي تأثره بالمصيبة على أحوال المجتمع.

لذلك يقول (عليه السلام): "أين اخياركم وصلحاؤكم واين احراركم وسمحاؤكم واين المتورّعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم"، فهو يبيّن أسس الصلاح والخير في المجتمع، يقول (اين اخياركم) يرى الإمام (عليه السلام) أن هذه الفئات قليلة والفئات الأخرى التي هي سبب الانحراف والفساد هي الكثيرة، وهي الغالبة على هذه الفئات الصالحة، (أين احراركم) ليس الحر مقابل العبد، الحر الذي انفكّ من قيد وأسر الشهوات والهوى والعبودية للدنيا، (سمحاؤكم) جمع سميح رؤوف رحيم الذي لديه العطاء او الشخص الذي يبذل النعمة والمال في حال الضيق والشدة او اليسر ايضاً.

(وأين المتورّعون في مكاسبهم) أحد أسباب صلاح المجتمع هو ان يتورّع الانسان في مكاسبه بحيث لا يقترب من الحرام، سواء أكان هذا الحرام يأتي عن طريق التطفيف في المكيال او الغش او الكذب او القسم بالباطل او الدخول في الربا والمعاملات المحرّمة، الإمام ينادي أين هؤلاء المتورّعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم، هؤلاء الذين يتباعدون عن العقائد الفاسدة والافكار الضالة والمنحرفة، فالإنسان قد يتصور نفسه سائراً على الايمان ولكن في واقع الحال يحمل أفكاراً فاسدة ومنحرفة بعيدة عن الخط الذي رسمه أهل البيت (عليهم السلام)، الامام يبين ستَّ فئات هي التي تمثل صمّام الأمان للمجتمع وهم (الأخيار، والصلحاء والأحرار، والسمحاء، والمتورّعون في مكاسبهم، والمتنزهون في مذاهبهم).

يتأسف الامام على هؤلاء لانهم رحلوا ولم يبقَ الا القليل منهم (أليس قد ظعنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدنية والعاجلة المنغصة) ظعنوا تعني رحلوا، ويقول الامام (عليه السلام) إنّ هذه الدنيا لا قيمة لها، والانسان الصالح لا يعتد بها، ثم يقول (إنا لله وإنا إليه راجعون)، هذه العبارة تقال في مقام المصيبة؛ لأنّ رحيل هؤلاء الصلحاء والاحرار مصيبة وحزن، ولكن المصيبة

الادهى والاكبر ان يكون هؤلاء الصلحاء والاخيار قلة في المجتمع والكثرة هم الأشرار والفاسدون ويقول: "ظهر الفساد فلا منكر مغيَّر ولا زاجر مُزدَجر"، اي ان الفساد انتشر بسبب انتشار هذه الطبقات، فالطبقات الست أما قليلة او ضعيفة، وهذه الطبقات تريد ان تصلح ولكن تواجهها حرب، والكثير من المعرقلات والكثير من الامور التي تمنعها من القيام بالإصلاح، لذلك يقول الامام: "ظهر الفساد فلا منكر مُغيَّر ولا زاجر مُزدجر"، ثم يقول الامام (أفبهذا تريدون ان تجاوروا الله في دار قدسه وتكونوا اعز اوليائه عنده هيهات لا يخدع الله عن جنته ولا تنال مرضاته الا بطاعته) ثم يبين الامام (عليه السلام) فيقول وأنتم بهذه الحال من انتشار هذه الفئات وكثرتها وظهور الفساد وليس هناك محاولة للتغيير والاصلاح، فحينئذ لا يُخدع الله.

هؤلاء الذين يتظاهرون بالإصلاح والدعوة الى الاصلاح ولكن في باطنهم يغطّون على الفاسدين ويتسترون على الفساد، ويدعون أنهم من أهل الإصلاح لا يمكنهم خداع الله في ذلك.

يوضح (عليه السلام): "أفبهذا تريدون ان تجاوروا الله في دار قدسه وتكونوا أعز أوليائه عنده هيهات لا يُخدع الله عن جنته ولا تنال مرضاته إلا بطاعته، لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به"، يؤشر الإمام (عليه السلام) أن البعض من الناس يدعون الاتيان بالمعروف ولكن بأنفسهم لا يأتون بهذا المعروف وينهون عن المنكر ويأتون بهذا المنكر وينهون عن الفساد ولكنهم هم فاسدون، هؤلاء ملعونون عن الله تعالى؛ لأنّ باطنهم خلاف ظاهرهم، أو أنهم يستهزئون بالله تعالى، حينما يكون هناك أمر معروف عند الله تعالى وهم يأمرون به ولكن لا يأتون به، وهو ينهون عن المنكر ويعملون به، هؤلاء هم مورد اللعنة ولا يمكن أن ينالوا مرضاة الله تعالى.

الإمام يستنهض همم الأخيار والصلحاء ويدعوهم إلى أن يبادروا وان يأتوا بما فيه صلاح للمجتمع، وما فيه تغيير للوضع الذي يكون عليه المجتمع من وجود طبقات أربع منتشرة، رضا الله تعالى ونيل جنانه بعيداً عن امثال هؤلاء الاشخاص الذين يدّعون الاصلاح وهم مفسدون.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

المهر

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

ويسمّى الصِداق أيضاً، وهو ما تستحقّه المرأة بجعله في العقد، أو بتعيينه بعده، أو بسبب الوطء أو ما هو بحكمه على ما سيأتي تفصيله.

مسألة 286: كلّ ما يمكن أن يملكه المسلم يصحّ أن يجعله مهراً بشرط أن يكون متموّلاً عرفاً على الأحوط لزوماً، عيناً كان أو ديناً، أو منفعة لعين مملوكة من دار أو عقار أو حيوان أو نحوها، ويصحّ جعله منفعة الحرّ حتّى عمل الزوج نفسه كتعليم صنعة أو سورة ونحوه من كلّ عمل محلّل، بل يصحّ جعله حقّاً ماليّاً قابلاً للنقل والانتقال كحقّ التحجير ونحوه.

مسألة 287: لا تقدير للمهر في جانب القلّة، فيصحّ ما تراضى عليه الزوجان وإن قلّ ما لم يخرج بسبب القلّة عن الماليّة - على ما مرّ - كحبّة من الحنطة، وكذا لا تقدير له في جانب الكثرة، نعم يستحبّ أن لا يتجاوز به مهر السنّة وهو خمسمائة درهم، فلو أراد التجاوز جعل المهر مهر السنة وبذل الزيادة.

مسألة 288: لا بُدَّ من تعيين المهر بما يخرج عن الإبهام والترديد، فلو أمهرها أحد الشيئين مردّداً أو خياطة أحد ثوبين كذلك بطل المهر دون العقد، وكان لها مع الدخول مهر المثل إلّا أن يزيد على أقلّهما قيمة فيتصالحان في مقدار التفاوت، ولا يعتبر أن يكون المهر معلوماً على النحو المعتبر في البيع وشبهه من المعاوضات، فيكفي مشاهدة عين حاضرة وإن جهل كيلها أو وزنها أو عدّها أو ذرعها كصُبرة من الطعام وقطعة من الذهب وطاقة مشاهدة من القماش وصبرة حاضرة من الجوز وأمثال ذلك.

مسألة 289: لو جعل المهر خادماً أو بيتاً أو داراً من غير تعيين صحّ وينصرف إلى الصنف المتعارف بلحاظ حال الزوجين، ومع الاختلاف بين أفراده في القيمة يعطيها الفرد الوسط على الأحوط وجوباً، ويجري هذا الحكم في غير الثلاثةالمذكورات من أنواع الأموال أيضاً.

مسألة 290: لو تزوّج الذمّيّان على خمر أو خنزير صحّ العقد والمهر، فلو أسلما قبل القبض فللزوجة قيمته عند مستحلّيه، وإن أسلم أحدهما قبله تلزم القيمة أيضاً.

ولو تزوّج المسلم على أحدهما صحّ العقد وبطل المهر ولها بالدخول مهر المثل إلّا أن يكون المهر المسمّى أقلّ قيمة منه فيتصالحان في مقدار التفاوت.

مسألة 291: إذا أصدقها ما في ظرف معيّن على أنّه خلّ فبان خمراً بطل المهر فيه قطعاً، وهل تستحقّ عليه مثله خلّاً أو يثبت عليه مهر مثلها بالدخول؟ وجهان، والصحيح هو الوجه الأوّل.

ولو جعل المهر مال الغير أو شيئاً باعتقاد كونه ماله فبان خلافه بطل المهر فيه أيضاً، وهل تستحقّ عليه مهر مثلها بالدخول أو بدله من المثل أو القيمة؟ وجهان، والصحيح هو الوجه الثاني.

تباريح الثقافة بين المعلن والمكنون

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا منْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (المجادلة: 11).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "من سلك طريقاً يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة".

وقال صلى الله عليه وآله : "وأن العلماء ورثة الأنبياء. إن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن وُرّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر".

من المؤكد أن ثمة تمازجاً معنوياً بين العلم والثقافة وكذلك توافقا كليا ربما يكوّن نقطة شروع إلى الرقي وإلى التحضر والتمدن.

وحين نود التجوال في أروقة مسيرة الحياة اليومية فإن عنصر مصداقية بيان الحقيقة يحتم علينا أن نتوقف عند محطة الثقافة. ونتنقل بين أروقتها ونستدل على بعض من مدلولاتها ونسترشد ماذا تعني؟

فحين تستثني الكثير من الكنايات ونتخلى عن استخدام الاستعارات أو التعريفاتِ لغة واصطلاحا لمفردة الثقافة نلاحظ أنها تحمل أبعادا كثيرة ولعل أول بعد لها هو الانبهار وإعلان التطور الحضاري وهي أي الثقافة ابراقة من توهج التنور الحضاري الذي تستضيء به الأمم أو من الخصائص الفكرية والحضارية التي تتسم بها الأمم وتتميز بها عن سواها بتفاوت النسب والمراتب. وحين تتراكم تتوارثها الأجيال وتنتقل بها انتقالا حضارياً بهيجاً عفوياً تلقائياً بين جيل وآخر. وقد عَرَّف قسمٌ من العلماء الثقافة أنها نمو معرفي تراكمي أو سلوك تعلمي يكسبه الأفراد كأعضاء يعيشون في المجتمع الواحد. ووصفها آخرون بأنها مكتسبٌ تربوي. وقسم آخر أوعز اكتسابَ الثقافة بالالتزام الديني من خلال التهذيب النفسي بالتمسك بتعاليم السماء التي ترشد إلى الورع والتقوى .واعتمادها سبيلا للتحضر، وثمةَ ثقافاتٌ مجتمعية عامة وثقافاتٌ أخرى متفرعةٌ تحددها عوامل إقليمية جغرافية دينية لغوية إذ إن كل مجتمعٍ يتعاطى مع منظومة من السلوكيات يعتمد بها معايير معينةً تختلف بفهمها واستيعابها بين مجتمع وآخرَ وهذه المعايير إما أنها تتنامى بمرور الزمن وتتزايد استخداماتها فتتطور وأما أن تتضاءل جذوتها ثم تخبو وتندثر بها سلوكيات كثيرة، ولنا أن ندركَ وجودَ كمٍ من الثقافات منها ما هو مشتركٌ بين عدد من الشعوب ومنها ما يقتصر على مجتمع أو شعب معين ينفرد بالتمتع بها، وحين تكون الثقافة ممكنةَ الاكتساب فلابد أن تتدخل عناصرُ متعددةٌ تسهل الاكتساب.

من هذا المنحى انطلقت مزاعم تشير إلى أن المثقفين لا يشكلون إلا نسبةً ضئيلة في مجتمعاتنا ويعزون ذلك إلى أسبابٍ اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو مذهبية أو غير ذلك.

وبعض المختصين حسبوا الثقافة الإسلامية بأنها علمٌ ينبغي على كل متدين التزودُ بها ودراسةُ مفاهيمها ومضامينها إذ أن من خلالها يتم بناءُ الشخصية بناء رصينا ينتج مقوماتِ بناء الذات الإنسانية العقائدية والأخلاقية والعلمية وتحقق النضج الفكري فترفع من مستوى تواصل التعامل الفكري الإنساني الاجتماعي مع الآخرين.

وحين نود الشروع بسردٍ عن مفهوم الثقافة ومعطياتها وما لها وما عليها تبرز في الذهن أسئلة لعل بعضها يحظى بالإجابة وبعضها الآخر يبقى دون إجابة إلا إذا قدمنا ومهدنا بشروحات معينة فنجد أن من أبرز الأسئلة التي تطرح حول حقيقة الثقافة وكينونتها:

هل الثقافة مظهر يمكن أن يتمظهرَ به الفرد أو المجتمع أم أنها ملكةٌ يمتلكها الفرد؟

هل يعني مفهومها الدراية؟ أي أنها تتكون من خلال المعرفة؟ أم المعرفة هي وليدة الثقافة؟ فتكونُ وليدةَ المعرفة أم المعرفة تصبح وليدةَ الثقافة؟

هل التمسك بالدين والمعتقد يرمز للثقافة ويكون ملمحاً من ملامحها ؟ أم أن التثقف يزيد من التمسك بالعقيدة والدين؟

هل يتحكم الموقع الجغرافي باكتساب الثقافة؟ بتعبير آخر هل تواجد الفرد داخل المدينة يكسبه ثقافة أعمَّ وأكثر ممن يتواجد في الريف على سبيل المثال؟

ما هي الوسائل التي يمكن أن يكتسب منها الفرد الثقافة؟ هل هي وسيلة الدراسة؟ وأي دراسة؟ دراسة العلوم الأكاديمية التطبيقية ؟ أم من خلال دراسة العلوم الإنسانية

ثقافة التحدث ما المقصود بها؟ هل نعني انتقاء مفردات جميلة منمقة؟ أم التحكم بأسلوب الحديث كانخفاض الصوت وارتفاعه على سبيل المثال؟

ماذا نعني بتصدير الثقافات واستيرادها؟

كم هي نسبة الترابط بين التقاليد والعادات بالثقافة؟ هل ممارسة التقاليد والعادات والأعراف تُعد وجها من أوجه الثقافة؟

لا يمكن أن تتلخص الإجابة في سطور إنما يمكننا القول بأن الثقافة لعلها النضج في مستوى التعامل الإنساني الفكري أو يمكن أن تتحول إلى سلاح يدافع به الفرد عن كل ما يهمه من مكتسباتٍ ومكونات أو مقدسات أو فكرٍ خلاق حيث أن المجتمعاتِ ترسُم بالثقافة طريقَ الصواب وتسلكُه بأمان.

مدى تعاضدية الإيمان والثقافة

الإيمان يعني الاعتراف بالشيء وتصديقه بصورة لا ينتابها شكٌ أو ريبة؛ أي هو التصديق الجازم بعد بيان البرهان والتفاعل معه، وحين نزعم الإيمان نعلن الاعتقاد والالتزام التام بكل أحكام السماء بما أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله والانقياد التام والجازم لظاهر وباطن هذه الأحكام.

ونمو جوهر الإيمان في النفس ينشئ للإنسان الرادع الحقيقي من الاقتراب من المنكرات والموبقات ويساهم في تنمية الروح الإنسانية وتوسع مدارك الفرد ومساحةَ استيعابه وتقود الإنسان إلى الصواب فتمكنه من تلبية احتياجاتِه . ولعل الثقافة تكون بوابة واسعة لدخول الإيمان للقلب وللنفس. وكم من المجتمعات خلدتها ثقافاتُها وصارت مرآة للفرد وللشعوب وعنصرا من العناصر التي توسم هويةَ المجتمع ببصمة مشرقة . ويمكن أن تكون الثقافة سبيلا من سبل التصديق بالشيء الذي يوَلِّدُ الإيمان التام.

والدين أو العقيدة لعلها من أهم وأبرز عناصر تقويم الفرد وهي أي العقيدة تحصن الشخص وتحجبه من الوقوع في منزلقات الرذيلة التي تودي بالفرد والمجتمع إلى الهلاك. والعقيدة تنمي في الفرد القيم والمبادئ والروح الأخلاقية. والتدين يقي المرء الكثير من الشرور والمساوئ ويعالج في الوقت نفسه الأمراض الروحية والاضطرابات السلوكية والنفسية والمعنوية ويحصنه ويحجبه من الانزلاق إلى المهالك والمهاوي. والدين يغرس في الإنسان الفضائل والصفات الحميدة والخصال الإنسانية ويبرز المناقب الحسنة . نعم يحدث ذلك لدى الفرد عند تمسكه بعقيدته ودينه ولا يخفى على أحد من أن الفرد المسلم المؤمن يحتاج إلى من يبصره في أن يتمسك بدينه ويجعله قدوة حسنة من خلال إبراز الغايات السامية التي أبرَزَها الإسلامُ لتكريم بني آدم ويتطلب هذا الأمر أن يتقلد بوسام الثقافة بمعانيها ومغازيها ومفاهيمها.

جدلية التمظهر الثقافي

ثمة من فسّر مفهوم الثقافة أو فهمها خطأً إذ حسِبَ أنها تعني:

الاعتناء بالزي أو المظهر العام فحسب، والأدهى من ذلك أن يفهمها بعضنا بأنها تعني التمرد على الواقع والتنكر للموروث والتقليد وثم الارتماء في أحضان المخالفين ولحضارتهم وثقافتهم ومحاكاتهم ومجاراتهم ولعله لا يكتفي بذلك بل يسعى للترويج لكل فكرة وافدة من خارج حضارته. وقسم آخر يذهب بتصوره إلى أبعد من ذلك فيرى أن الثقافة تقتصر على حفظ المصطلحات وإتقان تلفظِها وتبطين الأحاديث بها ساعة نسرد قضية معينة.

بينما صنفها آخرون على أنها طاقة شعورية مكتسبة من الفطرة تحتاج إلى متبنيات فكرية وحكمية لتكون رافدا ماديا ومعنويا يصقل هذه الطاقة الشعورية ويوظفها توظيفاً مناسباً.

وقد اعتمد المسلمون القرآن الكريم العنصر الأول من عناصر الثقافة . وهو أعظم وأول وسيلة للوصول إلى ثقافة إسلامية إنسانية حقيقية جعلت مجتمعنا الإسلامي يمتلك إرثا حضاريا فكريا اجتماعيا غائصا في أعماق التاريخ، وثمة من يرى وربما يؤكد على أنه يمكن امتلاك الثقافة عن طريق التلقين! وليست هي رؤية واضحة كل الوضوح مما أدى لأن يأخذ التساؤل مساحة أخرى من مساحات الحوار فيقال:

هل هنالك ثقافة مجتمعية وثقافة شخصية؟ بتعبير آخر نجد أن شخصا يُنعت بالمثقف بسبب اكتسابه مرتبة عالية أكاديميا لكنه يتصرف اجتماعياً تصرفات غير مقبولة ولعل ذلك يعكس صورة تشير إلى أنها حالة من حالات الازدواجية إذاً كيف يتم التعامل مع مثل هذا الفرد وهذه الحالة؟

هنالك شعوب تزعم بأنها اكتسبت ثقافة جيدة ولكن نجد أن تصرفات أفراد هذه الشعوب غير مقبولة اجتماعياً أو حضارياً ولا تتطابق أحياناً حتى مع الذوق الرفيع. ما هو التفسير لمثل هذا الأمر؟

مرور بعض البلدان بمراحل عصيبة أدى إلى أن تفقد مجتمعاتها بعض ثوابتها وأساسيات منهجيتها الثقافية أو تتخلى عن ثوابت كثيرة .فهل يمكن لنا إصلاح ما فسد وكيف يتم ذلك؟ وعن طريق من؟

ثمة من يؤسس إلى نظرية معينة مضمونها يقول: إن الشعب الفقير مثقف أو الشعب المثقف فقير ، فهل هذا صحيح؟

كم هي نسبة علاقة الثقافة في ميادين التجارة والزراعة

لِمَ دائما نكتسب من الآخرين ولا يسكب منا الآخرون؟

الإدارات التي يتكلف بها الأشخاص هل هم مثقفون؟ كم أدت هذه الإدارات دوراً في التثقيف؟

ألا يتحتم على أي مسؤول إداري أن يتمتع بثقافة معنوية انطباعية ذاتية حقيقية ولو نسبية إن لم نقل جيدة؟ وحين لم يكن كذلك كيف ستكون الحال؟

هل إن التعايش والمشاهدات والتنقل بالجسد والفكر. يورث ثقافةً؟

لقد شغل الإعلام مساحة واسعة من اهتمامات المجتمعات.

فهل يمكن أن يكون الإعلام وسيلة أساسية للتثقيف؟

ختاماً كم هي علاقة الدين بالثقافة، وهل الدين الذي ينشئ الثقافة أم الثقافة هي التي تحصن الدين لدى الفرد؟

هذه التساؤلات تحتاج إلى إجابات وافية سننتظر من يجيب عليها أو سنجيب عليها تباعاً فيما بعد.

ثمة من يؤسس إلى نظرية معينة مضمونها يقول: إن الشعب الفقير مثقف أو الشعب المثقف فقير ، فهل هذا صحيح؟

اللؤلؤ الثمين.. الإسلامُ أراد الخيرَ للمـــــرأة

جاء الإسلام، دين الرأفة والرحمة وانتشل المرأة وهي طفلة بريئة من براثن القتل، فقال تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (التكوير: 8 - 9).

حقّاً!!! أيّ ذنب لهذه الطفلة البريئة حتّى تؤخذ من حضن أمها الدافئ الحنون وتوضع تحت أطباق الثرى تعالج سكرات الموت بتلك الصورة البشعة المذهلة، فالمرأة مَدينةٌ للإسلام العظيم بهذا الإنقاذ الرحيم، فعليها أن تحفظ له تلك اليد البيضاء بمحافظتها ونصرتها لدينها، عن طريق الالتزام الكامل بكلّ الأحكام الشرعيّة، وفاءً منها إليه.

كما قام الإسلام بإسداء الدور الكبير للمرأة في بناء المجتمع والمساهمة في مجالاتها المتعددة بتهيئة وتربية الأجيال، ولذا أوكل إليها تكاليف كما أوكل إلى الرجل تكاليف، فقد تجتمع وقد يختص أحدهما بتكليفه الخاص، وهذا الفرز هو النتيجة الحتمية لاختلاف الطبيعتين في بعض الظواهر الجسدية وأيضاً النفسية ذات الأحاسيس اللطيفة والعواطف الرقيقة الّتي لا غنى للمجتمع عنها.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13).

والإسلام العظيم أراد للمرأة الكرامة والستر، أليس اللؤلؤ الثمين بين صدفتين؟ وجَعَل المرأة دُرّةً ثمينةً لا تباع ولا تشترى، ولن تكون ثمينة إلّا بسترها وعفتها؛ لأنّ المعدن الثمين هو الأقل وجوداً أمّا المبذول فإنّه ليس بالعزيز الغالي.

فعلى المرأة أن تكون عفيفةً غاليةً، فهذه سيدة النساء وقدوة الأمّة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) يقول لها أبوها النبي محمد (صلى اللهّ عليه وآله): أي شيء خير للمرأة؟ فتجيب صلوات اللهّ وسلامه عليها: "أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل".

وعندما توجّهت سيّدة النّساء للمسجد تطالب بحقّها وتقيم على القوم الحجّة الدامغة، ذهبت مع مجموعة من نساء قومها رعايةً للستر والعفاف، وعندما دخلت المسجد جُعِل وضُرِب بينها وبين الرجال بستر وحاجز كمالاً وعفّةً وستراً.

مؤسساتُ العتبةِ الحسينيةِ المقدسة..
خدميةٌ وليست ربحية

حيدر حميد التميمي

تُعدُّ الحقبة التي أعقبت سقوط الصنم عام 2003 أي على امتداد ما يزيد على عقدين حقبة ذهبية تنفست فيها العتبات الدينية في العراق الصعداء ولاسيما بعد تشكيل أمانات عامة وخاصة أخذت على عاتقها إدارة تلك المراكز الدينية إدارة توعوية خدمية ترتبط غالباً بالمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وما عضد إدارات تلك العتبات أكثر هو ما قام به البرلمان العراقي من تشريع وإقرار قانون إدارة العتبات في العراق عام 2005، وفي طليعة تلك المؤسسات الدينية العتبة الحسينية المقدسة التي يكون فيها رأس الهرم في إدارتها ورعايتها ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وفي ظل ما كان يعيشه البلد من شبه فراغ سياسي وخدمي قرأت إدارة العتبة المقدسة الواقع مُستنيرةً بتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، فكان ذلك القاموس النوراني الذي سطّرت أحرفَه بما ألزمت به نفسها من أن خدمة الزائر والمواطن العراقي أولوية.

فكانت تلك النهضة الانفجارية على كافة الصُعد والمجالات بما يمس المواطن والزائر على حدٍ سواء وبما كانت تضعه إدارة العتبة المقدسة من دراسات وخطط لا تغفل أبداً الأولوياتِ التي تعمل في ظلها، فكانت رؤيتها لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا جعلتها من دقائق وتفصيلات تلك الخطط والآنية والبعيدة المدى، متخذةً من متابعة المتولي الشرعي للعتبة المطهرة سماحة الشيخ الكربلائي عنصراً حاثاً ودافعاً ومحفزاً لكوادرها المجاهدة في أن يكون نصب أعينها خدمة الزائر والتخفيف عن كاهل المواطن الذي قاسى ما قاسى طيلة عقود البعث المظلمة من نقص الخدمات التي تليق به من غير منٍّ بل على العكس تماماً فكانت إدارة العتبة المقدسة تُشعر المواطن الكريم بأنه صاحب الفضل بما يتلاقاه من خدمات كان يفتقر إليها، واللافتُ في ذلك أن المقياس في تلك الخدمة الحسينية المقدمة كان وطنياً إنسانياً بحتاً بعيداً عن القومية والمناطقية والدينية والمذهبية، هذه المقاييس التي كانت تبتعد عنها إدارة العتبة المقدسة لعلمها بما تتركه من خدوش في الضمير الوطني والإنساني وهذا ما يتنافى مع منهج سيد الشهداء (عليه السلام) والامتداد الطبيعي له المتمثل بالمرجعية الشريفة.

(وقُل اعملوا فسيرى اللهُ عملَكم ورسولُه والمؤمنون)، فكان منطلق إدارة العتبة المقدسة بما تقوم به من أعمال عملاقة مصداقاً لهذه الآية المباركة، فما ذكرناه آنفاً من نهضة قادتها هذه الإدارة المباركة على مدى عقدين من الزمن كانت شاملة لقطاعات تارة تمس الزائر الكريم بما تشهده المدينة المقدسة من تصاعد مهول لأعداد الزائرين من داخل العراق وخارجه وما كان يسير في خطٍ متوازٍ معه من مشاريع توسعة وخدمة عملاقة يشار لها بالبنان تكون راحة الزائر فيها هي الهدف والمبتغى، وتارة مشاريع تمس المواطن في كل جوانب حياته، صحية، تعليمية، تكافلية، وغيرها من مناحي الحياة، أما الصحية فكان الشاهد على ذلك المؤسسات الصحية

التابعة للعتبة المقدسة التي أصبحت تضاهي ما موجود من مؤسسات في دول متقدمة بما استقدمته من كوادر ذات خبرة وكفاءة وما زودت به تلك المؤسسات من أجهزة متطورة وفّرت على المواطن عناء السفر وتكاليفه، هذه المؤسسات التي أصبحت متاحة لكل طبقات المجتمع على اختلاف مستواها المعيشي، نعم فحتى من ضاقت عليه السبل بإمكانه ارتيادها بما تقوم به إدارة العتبة الحسينية المقدسة من تخفيضات بل العلاج فيها بالمجان! في بعض الحالات، أما الجانب التعليمي هو الآخر ناله كِفلٌ واسع من رعاية العتبة المطهرة بما أنشأته من مؤسسات تعليمية رصينة هي الأخرى أتيحت لكل طبقات المجتمع العراقي بما تقدمه من تخفيضات وتعليم بالمجان أيضا لأبناء الشهداء وطبقات أخرى نالها الغيث الحسيني، ولم تغفل إدارة العتبة المقدسة من تفعيل الجانب التكافلي والإغاثي من عملها بما تقوم به من الوصول الى العوائل المتعففة وفق قاعدة بيانات دقيقة تقوم من خلالها بتخصيص إعانات نقدية وعينية تخفف بها عن كاهل تلك العوائل المنسية والتي نال منها العوز والفاقة.

وفي ضوء ما تقدم يظهر جلياً لكل منصف وذي لب إن مؤسسات العتبة الحسينية خدمية إنسانية لا ربحية أو تجارية كما يروّج بعضُ أصحاب النفوس المريضة والذين يبتغون من وراء ذلك الترويج خلق فجوة بين العتبات الدينية وقواعدها الشعبية المؤمنة، فما تجنيه تلك المؤسسات من أموال لا يسد أصلاً ما تتقاضاه كوادرها الطبية والتعليمية من أجر، وإنْ وجدت عائدات من تلك المؤسسات فهو يذهب لتوسعة تلك المؤسسات أيضا كما صرّح بذلك الأمين العام للعتبة المقدسة في أكثر من مناسبة، والى أولئك الذين يحاولون الصيد في الماء العكر ممن يطلقون مصطلحات بأن العتبة الحسينية وما تملكه من مؤسسات أصبحت (دولة داخل دولة) بالنسبة للحكومة ومؤسساتها وهذا أيضاً لا يمت الى الحقيقة بصلة؛ فإدارة العتبة المقدسة بُحّ صوتها وهي تردّد بأن دور مؤسساتها ساند ومعضّد لمؤسسات الدولة؛ فمؤسساتها تبرز حيث وُجِد خلل في مؤسسات الدولة، وهي ماضية بسياساتها الخدمية ولا يعيق جهودها في خدمة المواطنين تلك الأصوات الناشزة عن الحق والصواب.

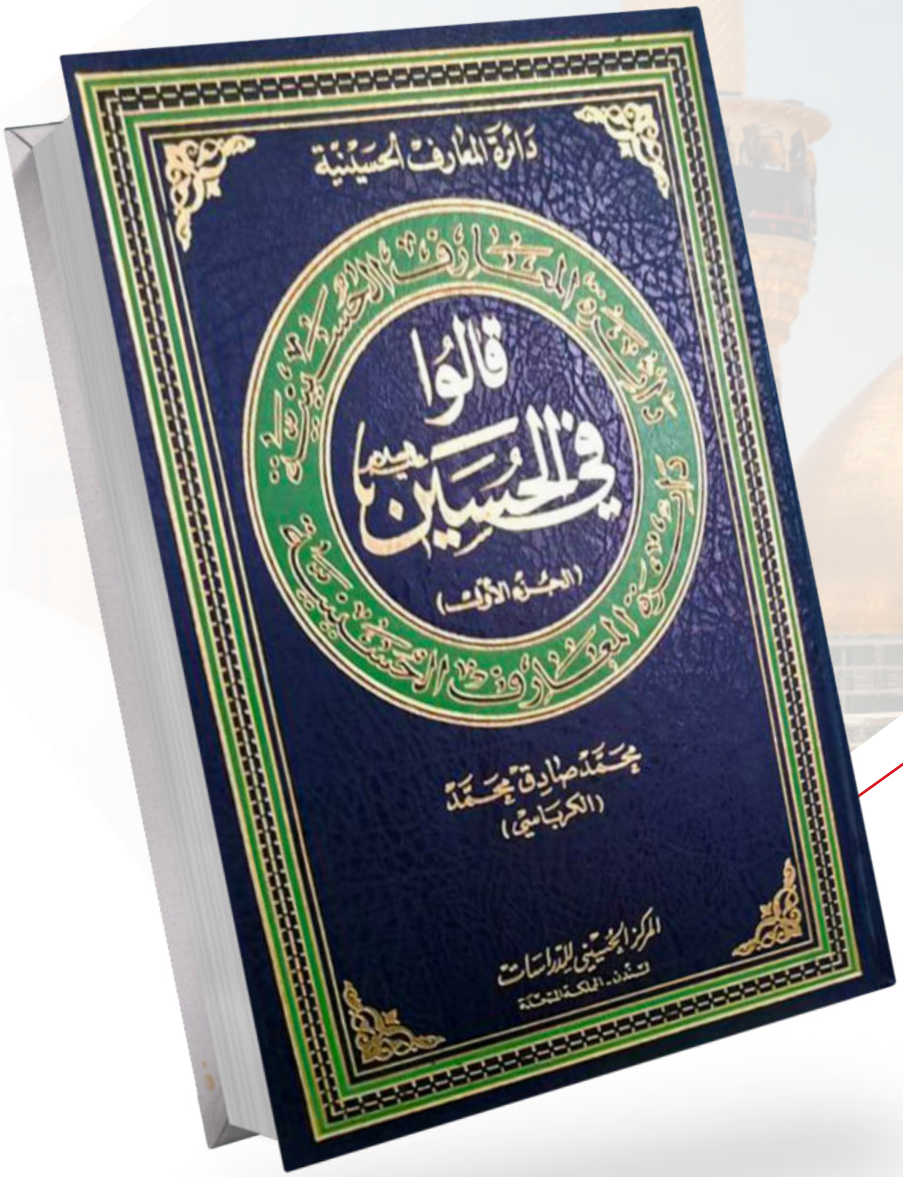

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ح ١١

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

للعلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الحسين معجزة

وصفَ المؤرّخ البريطاني آرثور ولستون تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله: "لم يشهد العالم قط رجلاً انهالت عليه مثل تلك المصائب والآلام من العطش والجوع وعدم الاستقرار ومع هذا فقد قاوم وواجه هذا الكم الهائل من الأعداء في تلك الصحراء العربية ذات الحرارة الشديدة، نعم كان ذلك هو الحسين الذي تمكن أنْ يقاوم العدو، وهذه علامة بارزة مميزة تدلّ على علو معنوياته وصفاء ذاته وقد عمل بصدق بكل ما يعتقد به ودافع عن أهدافه بكل اخلاص.

وكان في الصبر والاستقلال والأخلاق وفي كل ممارساته المثل الأعلى الذي لا يضاهيه أحد، ولذلك يمكن القول بأنَّ الحسين بحد ذاته كان معجزة. وهذا الإنسان هو الذي تفتخر به العلماء في كل العصور وتتحدث عنه، والأهم أنَّ العالم لم يتعرف على شخصية شجاعة غيره".

القائل: آرثور نايلور ولستون Arthur Naylor Wollas-ton) وحمل لقب أمه اليزابيث نايلور وأبيه هنري فرنسيس ولستون، ولد في حي نوروود في لندن (14/1/1842م)، التحق بشركة الهند الشرقية، وقضى حياته كلها في تنظيم السجلات والوثائق رغم أنه لم يزر الهند ولا الشرق، منح عام 1326هـ وسام الإمبراطورية الهندية، درس الفارسية في لندن حتى تمكّن منها، وقع الاختيار عليه في ترجمة المخطوطات الشرقية، واشتغل في وضع القاموس الانكليزي الفارسي، ألف كتباً متعددة، منها: سيف الإسلام The Sword of Islam)، وحكايات داخل حكايات Tales within Tales)، ونصف ساعة مع محمد Half hour with Mohammad)، توفي في حي والمر بمقاطعة كنت جنوب انكلترا يوم الأربعاء (8/2/1922م).

الحياء من الرسول

يُعبّر الحافظ إبراهيم النخعي عن بشاعة ما جرى في كربلاء بقوله: "لو أني كنت فيمن قاتل الحسين ثم أُوتيت بالمغفرة من ربي فأُدخلت الجنة لاستحييت من رسول الله أن أمرَّ عليه فيراني".

القائل: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي المذحجي، وكنيته أبو عمران، ولد سنة 46هـ في الكوفة ونشأ ودرس فيها حتى عُرف بفقيه العراق، كان من رواة الحديث وبما أنه كان حافظاً للقرآن والسنة فعُرف بالحافظ، وكان في مقدمة فقهاء مدرسة الرأي، توفي في الكوفة سنة 96هـ.

سيد أهل الإباء

يصف إمام المعتزلة ابن أبي الحديد الإمام الحسين (عليه السلام) بأنه: "سيد أهل الإباء الذي علم الناس الحمية، والموت تحت ظلال السيوف اختياراً على الدنية أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عُرض عليه الأمان هو وأصحابه فأنف من الذل، وخاف ابن زياد أن يناله بنوع من الهوان مع أنه لا يقتله، فاختار الموت على ذلك".

القائل: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد المدائني المعتزلي، ولد سنة 586هـ في المدائن -جنوب شرق بغداد- نشأ ودرس في مسقط رأسه، ثم انتقل الى بغداد وتولى شؤون الديوان العباسي وبالأخص ديوان الإنشاء بدءاً من سنة 633هـ، وُصف بالعلم الغزير وبأنه حكيم أصولي صاحب أدب وشعر وله باع كبير في التاريخ والحديث حتى وُصف بأنه مؤرخ ومحدث، اشتهر بكتابه شرح نهج البلاغة، ويُعد من أئمة المعتزلة البارزين، ومن مؤلفاته: الفلك الدائر على المثل السائر، القصائد السبع العلويات، والعبقري الحسان، توفي في بغداد سنة 656هـ.

أعظم الذنوب

يعتقدُ فقيه الحنابلة ابن تيمية أنَّ: "مَن قتل الحسين أو أعان على قتله أو رضي بذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً فلا ريب أن قتل الحسين من أعظم الذنوب وأن فاعل ذلك والراضي به والمعين عليه مستحق لعقاب الله الذي يستحقه أمثاله"، "فلا ريب أنه قُتل مظلوما شهيدا كما قُتل أشباهه من المظلومين الشهداء وقَتْلُ الحسين معصية لله ورسوله ممن قتله أو أعان على قتله أو رضي بذلك وهو مصيبة أصيب بها المسلمون من أهله وغير أهله وهو في حقه شهادة له ورفع حجة وعلو منزلة فإنه وأخاه سبقت لهما من الله السعادة التي لا تنال إلا بنوع من البلاء ولم يكن لهما من السوابق ما لأهل بيتهما فإنهما تربيا في حجر الإسلام في عز وأمان فمات هذا مسموما وهذا مقتولا لينالا بذلك منازل السعداء وعيش الشهداء"، وقد "أجمع أهل العلم على انهما لم يكن لهما معلم ولم يكن في الصحابة يقال له: ابن عقب".

القائل: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن أبي القاسم بن محمد النميري العامري الهوازني الحراني، ولد يوم الاثنين 661هـ في مدينة حران (الجزيرة) بسوريا، كانت جدته لوالده تيمية فعُرف بها.

الأمانة والإمامة

سامي جواد كاظم

القرآن هو الأمانة، القرآن هو دستور العالم، ولأن القرآن هو المعجزة الخالدة الى يوم الدين فهذا يعني فيه كل ما تحتاجه البشرية من مفاهيم ترتقي بحياة الإنسان، القرآن نزل كاملاً على رسول الله صلى الله عليه وآله، وأصبح الأمانة التي لابدّ من عقول واعية وقلوب راعية لهذا الكتاب العظيم أن تحفظه وتنقل علومه للمسلمين، هنا نقطة الاختلاف بين المذاهب، انه القرآن بعلومه فمن يعي القرآن فليتقدّم لكي يتصدّى، ولأن الأئمة عليهم السلام من بعد النبي صلى الله عليه وآله هم الثقل الذي أشار لهم رسول الله بأنه لم ولن يفترق عن الثقل الأكبر وهو القرآن الكريم.

لا يمكن لأحد ان يخوض في آيات القرآن؛ لاستكشاف علومه وأحكامه إلا أهل البيت عليهم السلام، والشواهد كثيرة جداً حتى يومنا هذا، فلا عجب أن يستغرب شخص ما عند سماعه آية قرآنية قرأها عشرات المرّات ولم يعِ معناها فإذا نُبّه لها اهتدى.

من هذه الشواهد على سبيل المثال عندما سأل هارون الإمام الكاظم عليه السلام بِمَ فُضّلتم عنّا؟ فأجابه الإمام عليه السلام بآية قرآنية وهي "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ" فجنّ جنون هارون؛ لأنه ما سمع أو قرأ هذه الآية مع العلم أن نزول هذه الآية قبل مائة وثمانين سنة.

ودائماً من تكون حجّته آية قرآنية بمعناها الصحيح تكون دامغةً ولا تُرد، كما هو حال الحجّاج عندما طلب من يحيى بن يعمر إثبات ذرية الرسول من الحسن والحسين بآية قرآنية من غير آية المباهلة فقال يحيى: قول الله عزّ وجلّ: (وَمِن ذُرِّيتِهِ دَاوُدَ وَسليمانَ) من عنى بذلك؟ قال الحجاج: إبراهيم عليه السلام، قال: فداود وسليمان من ذريته؟ قال: نعم. قال يحيى: ومن نصّ الله عليه بعد هذا أنه من ذريته؟ فقرأ يحيى: (وَأيّوب وَيوسفَ وَموسى وَهارونَ وَكذلِكَ نَجزي المُحسنينَ). قال يحيى: ومن؟ قال: (وَزكريا وَيَحيى وَعِيسى). قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرّية إبراهيم عليه السلام، ولا أب له؟ قال: مِن قِبَل أُمه مريم عليها السلام. قال يحيى: فمن أقرب: مريم من إبراهيم عليه السلام أم فاطمة عليها السلام من محمد صلى الله عليه وآله؟ وعيسى من إبراهيم، أم الحسن والحسين عليهما السلام من رسول الله صلى

الله عليه وآله؟

قال الشعبي وكان حاضراً: فكأنّما ألقمهُ حجراً!.

وفي عصرنا هذا المفكر التونسي الذي اهتدى لمذهب أهل البيت عليهم السلام بسبب آية الوضوء وهو الدكتور محمد صالح الهنشير رحمه الله، وهو يقول إن "أحد الطلبة أشكل عليّ الوضوء وذكر آية الوضوء، فكأنّي لم أسمع بها، وأنا الذي ختمت القرآن عشرات المرّات" لاحظوا بتمعّن.

ومن هذا المنطلق لا أحد يحمل الأمانة بما فيها من علوم إلا واستحقّ الإمامة، والتاريخ يقول: كل تشريعات الكون في القرآن والاستشهادات كثيرة، فالذي يميز أهل البيت عليهم السلام هو ما لديهم من علوم قرآنية استقوها عن أب عن جد عن رسول الله صلى الله عليه وآله جعلتهم أئمة العباد، ولا يوجد حديث او رواية تثبت أن الإمام المعصوم عجز عن جواب أيّة مسألة اعترضتهُ، وهذا هو الدليل على إمامتهم وتقدّمهم وعصمتهم وفضلهم على البشرية بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله.

فكل من يدّعي أن هنالك من هو أفضل من الأئمة عليهم السلام يحتجّون بشتى الحجج إلا حجّة القرآن، ما من أحد ادّعى مفهوميته للقرآن أفضل من الأئمة عليهم السلام.

الغريب في بعض المفاضلات التي يتمنطق بها من لا يفهم تفاصيلها، فهنالك من له جماهير يستمعون له بفضل استخدامه عبارات فضفاضة واقعاً خالية من المعنى لكنّها أبهرت العقول التي لا تفقه، فمثلاً فيما يخصّ المحل انه يدعي لو استثنينا المقارنة بالإمام علي عليه السلام؛ لأنه فاق الأساطير بما لديه من امتيازات، فلا نقارن به غيره، ولكن البقية فيما بينهم فلهم الفضل على المسلمين ومواقفهم الجهادية وما الى ذلك، لذا يستحقون ما هم عليه من مناصب.

عجباً كيف يستحق منصباً وفق صفات يحملها من هو بينهم وافضل منهم فيما يحمل من علوم، فلماذا الاستثناء لتبرير مواقف الآخرين، فرضية فاشلة طالما صاحب الحق موجود ويتمتع بكل استحقاقات الإمامة بأمر من الله عزّ وجل، وهي حمل الأمانة ولا يفترقان أبدا.

الرحمةُ في التربيةِ بين الكلام الجارح والإكراه

◄ أحمد منتظر الأسدي

التربية أمانة عظيمة حمّلها الله تعالى للوالدين، فهي لا تقتصر على إشباع حاجات الولد المادية من طعام ولباس ومسكن، بل تتعدى ذلك إلى بناء شخصيته ورعايته بالرحمة والرفق.

وقد أوصى الإسلام باللين في القول والرفق في المعاملة، وجعل الكلمة الطيبة أساساً في تربية الأبناء؛ لأن النفوس تنجذب إلى الودّ وتنفِر من القسوة.

غير أنّ بعض الآباء قد يلجأون . بدافع الغيرة أو العصبية . إلى أسلوب التجريح بالكلام، فيعيبون على أبنائهم أو يوبخونهم بقصد التحقير، وربما يفعلون ذلك أمام الناس. وهذا السلوك يترك في قلب الولد جرحًا عميقًا قد لا يندمل بسهولة، ويزرع فيه مشاعر الإحباط وفقدان الثقة بنفسه، وقد يقوده إلى النفور من والده أو التمرّد على أوامره.

ومن مظاهر الخطأ التربوي أيضًا أن يُكره الوالد ولده على أمر لا يريده، خاصة في القضايا المصيرية مثل اختيار الزوجة أو تحديد مسار حياته.

فالإجبار لا يصنع طاعةً ولا محبة، بل يزرع في قلب الولد نفورًا وعداوة، ويشعره أنّه مسلوب الإرادة لا قيمة لرأيه. والإسلام قد أقرّ قاعدة راسخة حين قال النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام»، والإكراه على ما يضر نفسية الولد أو مستقبله داخلٌ في هذا الباب.

فإنّ الوالد هو من يجمع بين النصيحة والقدوة الحسنة، فيستر على ولده إذا أخطأ بدلًا من فضحه، ويوجّهه بالكلمة الطيبة بدلًا من جرح مشاعره، ويترك له مساحة من الحرية ليختار مستقبله وهو مطمئن إلى نصح والده ودعمه.

وإنّ التربية لا تقوم على كسر شخصية الإبن، بل على بنائها وتقويمها.

وحين تكون العلاقة بين الوالد وولده قائمة على الرحمة والستر والاحترام والتفاهم، فإنّ الولد يكون أقرب إلى برّ والده وطاعته، وأقدر على أن يكون إنسانًا صالحًا يواجه الحياة بثقة وإيمان.

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

أكاديمية السبطين ع
التوحد واضطرابات النمو

بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة..

إقامة الملتقى القرآني الأكاديمي الوطني الثالث في كربلاء المقدسة

الملتقى يعكس تطور المشروع القرآني الوطني وتنامي الوعي الأكاديمي بأهمية الثقافة القرآنية

◄ الأحرار/ خاص

شهدت قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) في الصحن الحسيني الشريف، صباح يوم السبت الموافق (20 أيلول 2025)، انطلاق فعاليات "الملتقى القرآني الأكاديمي الوطني الثالث"، الذي نظّمه مركز التعليم الأكاديمي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، بمشاركة واسعة من أساتذة الجامعات والمعاهد العراقية، وبحضور نوعي يتقدّمه المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني وسام نذير الدلفي لـ (الأحرار): إن "حفل انطلاق الملتقى افتُتح بتلاوة مباركة للقارئ الدكتور رافع العامري، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبرار، ثم الاستماع للنشيد الوطني العراقي ونداء العقيدة".

وتابع القول: "بعدها ألقى رئيس قسم دار القرآن الكريم فضيلة الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي، كلمةً أشار فيها إلى أهمية دمج الثقافة القرآنية في مختلف الكليات العلمية كالطب والهندسة والصيدلة وغيرها، ووجّه شكره للمتولي الشرعي والأمين العام وللأساتذة الذين يبذلون جهودهم لنشر القرآن الكريم في الأوساط الأكاديمية".

وأضاف الدلفي: "الملتقى شهد حضوراً رفيعاً تمثّل بسماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وعدد كبير من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، إلى جانب مشاركة فاعلة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي متمثّلة بالدكتور حسنين باسم الشديدي، الذي عبّر عن دعمه الكبير لهذه المبادرات المباركة".

فيلم وثائقي ومحاضرات فكرية

وبيّن الدلفي أن الملتقى تضمّن عرض فيلم وثائقي عن المشروع القرآني الوطني في الجامعات العراقية**، ثم محاضرة قيمة للباحث الإسلامي السيد جعفر المروج، سلّط خلالها الضوء على أهمية الدراسات القرآنية في بناء الفرد وتنظيم المجتمع، تلتها كلمة للدكتور علاء ناجي المولى، رئيس جامعة الكوفة، تحدّث فيها عن أدوات المنهج القرآني ودوره في الحراك الأكاديمي.

وأشار إلى أنه "تم الاستماع إلى مداخلات ومناقشات الأساتذة المشاركين بهدف تطوير المنهج القرآني الجامعي، وأدار الجلسة، عميد كلية التربية الأسبق في جامعة بابل الأستاذ الدكتور علي عبد الفتاح، الذي أسهم في تنظيم وإثراء النقاش".

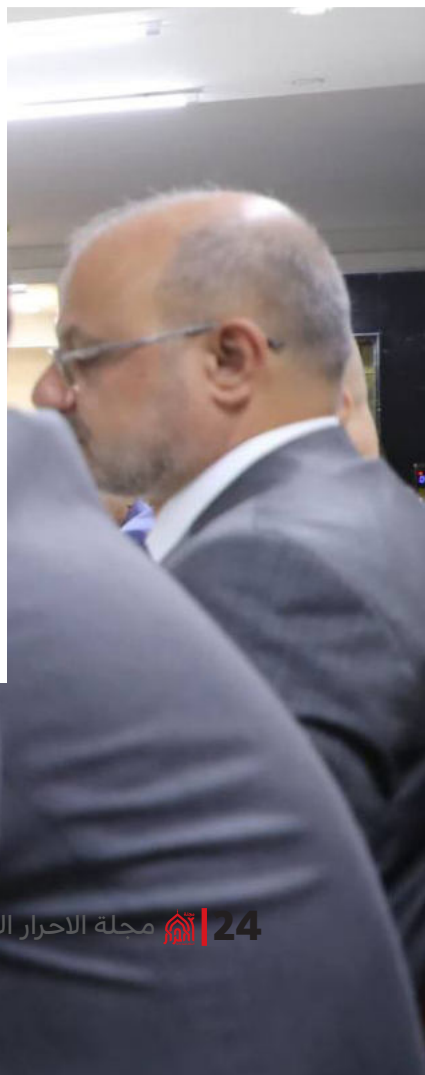

تكريم المشاركين واستقبال الوفود

واختُتم الملتقى بتكريم المشاركين من قبل سماحة الشيخ الكربلائي، حيث تم توزيع كتب الشكر والتقدير المقدّمة من العتبة الحسينية المقدسة.

وفي هذا السياق، ذكر الدلفي أن "سماحة المتولي الشرعي استقبل الوفود المشاركة، وعبّر عن اعتزازه بهذا الحضور النوعي الذي يعكس اهتمام المؤسسات الأكاديمية بالثقافة القرآنية"، مضيفاً أن "سماحته أكد أن تأثير هذه الثقافة في المجتمع يتحقق من خلال القناعة والإيمان العميق بالقرآن الكريم، وشدّد على أهمية ترسيخ المنهج القرآني في الحياة الجامعية".

جلسة بحثية وتوصيات استراتيجية

وفي اليوم ذاته، احتضنت قاعة فندق عطاء الوارث جلسةً بحثيةً موسّعة ضمن فعاليات الملتقى، بمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين من مختلف المحافظات العراقية.

وأوضح الدلفي أن، "الملتقى شهد عرضاً لتطور المشروع القرآني الوطني، الذي انطلق قبل أكثر من عشر سنوات، وتحوّل من دورات بسيطة إلى برامج تخصصية يشرف عليها أساتذة أكاديميون، واستفاد منها أكثر من (20 ألف) طالب وطالبة"، مضيفاً أن "الباحثين ناقشوا ضرورة دمج الثقافة القرآنية في جميع الكليات، مع التركيز على دعم الكوادر المتخصصة، وإطلاق مسابقات علمية وقرآنية أكاديمية".

كما شملت توصيات الملتقى بحسب الدلفي:

1. فتح برامج وكليات متخصصة بالدراسات القرآنية.
2. تعزيز التعاون البحثي بين الجامعات والعتبة الحسينية.
3. إدراج المعارف القرآنية في المناهج الجامعية والأنشطة الطلابية.
4. استثمار التكنولوجيا لإطلاق مبادرات ومسابقات وطنية ودولية.
5. تخصيص جوائز سنوية لدعم البحوث التطبيقية ذات العلاقة بالقرآن الكريم.
6. تفعيل الإعلام الجامعي لنشر ثقافة الوسطية والتعايش.

القرآني
الأكاديمي
الوطني
3

العتبةُ الحسينيةُ تواصلُ مبادراتها الإنسانية..

آلافُ اللتراتِ من مياه الشرب يومياً لدعم العوائل البصْرية

في ظلّ الأزمة المتفاقمة بشحّ المياه التي تعاني منها محافظة البصرة، قدّمت العتبة الحسينية المقدسة عبر كوادرها الفنية في وحدة محطات معالجة المياه التابعة لقسم الصيانة، الدعم الإنساني والخدمي لسكّان المحافظة، من خلال صيانة محطّات المياه وتوفير كميات كبيرة من الماء الصالح للشرب.

وتُعاني محافظة البصرة وخصوصاً خلال فصل الصيف الحار، من شحة المياه؛ بسبب ملوحة شطّ العرب والتلوث، وبالتالي فإن مبادرات كهذه تُعدُّ منقذةً في كثير من الحالات، خصوصاً للعوائل في الأحياء السكنية الفقيرة.

كما تُظهر هذه المبادرة الاهتمام البالغ من قبل العتبة الحسينية المقدسة بالأوضاع الإنسانية في محافظة البصرة، وتحديداً في قطاع حيوي كالمياه، الذي يعدّ أساساً للصحة العامة والكرامة الإنسانية.

ولم تأتِ مثل هذه المبادرة التي سبقتها مبادرات مماثلة كردِّ فعل طارئ فحسب؛ وإنما عبر جهد منسق ومبرمج من قبل العتبة المقدسة، مما يشير إلى استراتيجيتها الواضحة في تبنّي ملف المياه ومساعدة الناس كأولوية خدمية في المناطق المحرومة.

تخفيف معاناة المواطنين

وبحسب رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المهندس عبد الحسن محمد في حديث خصّ به (الأحرار) فإنّ "هذه الجهود تأتي استناداً إلى توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي"، مضيفاً بأن "المبادرة جاءت في إطار خطة تهدف إلى تخفيف معاناة المواطنين وضمان إيصال مياه معقّمة وآمنة لأكبر عدد ممكن من الأهالي".

ولفت محمد إلى أن "الكوادر الميدانية استمرت بأعمالها بشكل يومي، وشملت الحملة توزيع آلاف اللترات من المياه النقية وإيصالها إلى المناطق السكنية المختلفة في البصرة، بالإضافة إلى دعم الدوائر الحكومية والمستشفيات التي تعاني من ضعف الإمدادات المائية".

وتابع بأن "العمل لا يقتصر على التوزيع فقط؛ وإنما يشمل أيضاً صيانة وإدامة محطات المعالجة المحلية، لضمان استدامة توفير الماء وتقليل الاعتماد على الحلول المؤقتة".

وأشار محمد إلى "التنسيق المستمر مع الجهات المختصة في البصرة؛ لضمان إيصال المياه إلى أكبر عدد ممكن من الأسر، وبما يعزّز من استقرار الخدمات الأساسية في المحافظة".

دلالات الحملة الإنسانية

ظهرت في الصور الخاصة بهذه الحملة الإنسانية، الصهاريج البيضاء والزرقاء التي ترمز إلى مياه الشرب، وبعدة أحجام، مما أظهر أن هناك خطة توزيع متدرجة تشمل مراكز تعبئة رئيسية وفرعية.

كما أظهرت عملية إيصال المياه إلى الأحياء والمناطق التي لا تصلها شبكات الماء بشكل مباشر، وهو ما يعكس تفصيلاً مهماً أنّ العملية تأخذ بالحسبان المناطقَ الأكثر هشاشة في البنية التحتية.

وأظهرت كذلك وجود مشروع موازٍ لإعادة تأهيل شبكات المياه أو إنشاء خطوط جديدة، مما يدلُّ على رؤية طويلة الأمد، ولا تقتصر على تقديم حلول إسعافية مؤقتة للعوائل المحرومة.

وفي حين غابت مظاهر الترف، وحضرت الكوادر والمعدّات الخدمية فقط، فإن ذلك يعزّز الرسالة الإنسانية للعتبة الحسينية المقدسة، وهي أن هذا الجهد موجّه بشكل مباشر لخدمة السكّان المحتاجين دون أي طابع استعراضي.

ترحيب واسع من المستفيدين

وتعدُّ هذه المبادرة من بين سلسلة مبادرات مماثلة قامت بها العتبة الحسينية المقدسة على مدى السنوات الماضية، في سبيل تأمين مياه الشرب اللازمة للعوائل، والتي بدورها رحّبت بشكل كبير بجهود العتبة المقدسة، وهو الترحيب الذي صدر أيضاً من الجهات المحلية في محافظة البصرة.

الأهالي الذين شملتهم المبادرة أشادوا بالدور البارز للعتبة الحسينية بتقديم الدعم لهم في أوقات الشدة، مؤكدين أن "هذه الجهود تُسهم في تحسين الواقع الصحي والمعيشي وتوفير أبسط مقوّمات الحياة الكريمة".

وعـدَ بتقديم دعـم فـي لتعزيز الأمـن الغذائي..

برنامجُ الـغـذاءِ العالمي يُـبـدي اهتماماً واسعاً بالمشـــاريع الزراعيـــة لـلـعـتـبـة الـحـسـيـنـيـة

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

في خطوة مهمة تؤكّد تنامي الاهتمام الدولي بالمبادرات الزراعية في العراق وخاصةً المشاريع الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، فقد استقبلت الهيئة الزراعية في العتبة الحسينية وفداً رفيع المستوى من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة (WFP)، والذي أبدى اهتماماً واسعاً بهذه المشاريع في تعزيز الأمن الغذائي.

وتأتي هذه الزيارة في أعقاب زيارة ميدانية أجراها نائب الأمين العام للعتبة المقدسة السيد محمد حسن بحر العلوم، الذي أشاد بجهود كوادر الهيئة الزراعية، وأكد على دور العتبة المقدسة في دعم القطاع الزراعي بالعراق.

وقال رئيس الهيئة الزراعية المهندس رزاق الطائي لـ (الأحرار): إن "الهيئة استقبلت وفد برنامج الغذاء العالمي، الذي كان برئاسة المدير التنفيذي للبرنامج؛ وذلك للاطلاع ميدانياً على المشاريع الزراعية التي تنفذها العتبة المقدسة".

وتابع بأن "الزيارة جاءت بهدف دراسة سُبل التعاون المشترك في مجالات الأمن الغذائي والزراعة المستدامة، حيث اطلع الوفد الأممي على مجموعة من المشاريع الزراعية الحيوية التي تنفذها العتبة الحسينية ومنها مزرعة فدك للنخيل، ومشروع الحزام الأخضر، ومزارع الزيتون والحنطة، والزراعة المحمية".

وأوضح الطائي، أن "الوفد تلقّى عرضاً شاملاً حول جهود العتبة الحسينية في تنمية القطاع الزراعي"، لافتًا إلى أن "المشاريع التي تم تقديمها تُعدّ ركيزة مهمة في دعم الأمن الغذائي؛ من خلال تنوع الإنتاج الزراعي، واستثمار التقنيات الحديثة في الزراعة المحمية، وتحقيق التكامل مع القطاعين الحكومي والخاص في توزيع السلة الغذائية".

وأشار الطائي إلى أن "الوفد أبدى اهتماماً خاصاً بمشروع الحزام الأخضر؛ لما له من أثر بيئي مباشر في مكافحة التصحّر وتحسين الواقع المناخي في محافظة كربلاء المقدسة".

ولفت إلى أن "الزيارة شهدت مناقشة أبرز التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في العراق، وعلى رأسها شحّ المياه وملوحة المياه الجوفية وتأثير التغيرات المناخية، حيث

تم التأكيد على أهمية التعاون مع برنامج الغذاء العالمي في تبادل الخبرات وتطبيق التجارب الدولية الناجحة".

وبحسب الطائي، فقد وعدَ وفد برنامج الغذاء العالمي "بتنظيم ورش عمل تخصصية داخل العتبة الحسينية، إضافة إلى إرسال فرق فنية لمتابعة المشاريع ميدانياً وتقديم الدعم الفني اللازم".

وفي تتبع لما نشرته وسائل الإعلام عن هذه الزيارة، فقد حظيت باهتمام واسع من قبلها، فيما اعتبرها خبراء ومتخصصون بأنها " تمثل نقطة انطلاق نحو شراكة استراتيجية بين العتبة الحسينية المقدسة وبرنامج الغذاء العالمي".

وأكدوا بأن "مثل هذه الشراكة ستسهم في تطوير الواقع الزراعي المحلي، وتعزيز جهود تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة في كربلاء المقدسة والمحافظات الأخرى".

متحفُ العتبةِ الحسينية المقدسة يستقبل أكثر من (٥٠) طفلاً من الأيتام والفقراء

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: احمد القريشي

استقبل متحف العتبة الحسينية المقدسة اكثر من (50) طفلاً من الايتام والفقراء المسجّلين لدى مركز جنة العطاء للتنمية وبناء القدرات في كربلاء؛ وذلك من اجل تقديم الدعم والرعاية والاهتمام بهذه الشريحة المهمة من شرائح الشعب العراقي والتي تأتي ضمن التوجيهات المستمرة من لدن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الذي دائما ما يؤكد على دعم الشرائح المختلفة في المجتمع لاسيما هذه الشريحة التي فقدت احد والديها لأسباب مختلفة.

دعم شريحة الأيتام

وفي هذا السياق بين مسؤول تشريفات متحف العتبة الحسينية المقدسة السيد أصيل الصافي قائلا: ضمن توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الاهتمام بشريحة الايتام ورعايتهم الخاصة، قام متحف العتبة الحسينية المقدسة بدعوة كريمة لمجموعة من أيتام منظمات المجتمع المدني وتحديدا مركز جنة العطاء للتنمية وبناء القدرات في محافظة كربلاء المقدسة وكذلك عوائلهم الكريمة لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وزيارة متحف العتبة الحسينية المقدسة والتجوال في أروقته والاطلاع على بعض مشاريع العتبة الحسينية الاخرى، فضلا عن ذلك التبرك بوجبة الغداء في مضيف الإمام الحسين (عليه السلام).

ترسيخ القضية الحسينية لدى الأطفال

وتعد هذه إحدى مبادرات العتبة الحسينية المقدسة وتحديدا المتحف بالاهتمام بالزائرين الكرام وتحيدا شريحة الأيتام وطلبة المدارس، ولم تكن الاولى من نوعها فقد سبقتها مبادرات عديدة في هذا المجال، وقد تضمنت المبادرة توزيع الهدايا الرمزية لهذه الشريحة التي فقدت أحد والديها لأسباب مختلفة ومن ضمنها القرطاسية المدرسية المختلفة والالعاب الاخرى، ومن خلال ذلك نسعى لترسيخ القضية الحسينية في أذهان الأطفال ونشر أفكار أهل البيت (عليهم السلام) عامة.

حملة جبل الصبر

ومن جهة اخرى تحدثت رئيسة مركز جنة العطاء للتنمية وبناء القدرات في كربلاء المقدسة جنان الكربلائي قائلة: إنه ومن خلال مركزنا (مركز جنة العطاء للتنمية وبناء القدرات) الذي تأسس في عام (2019م) اطلقنا حملة جبل الصبر للارتقاء الثقافي والاقتصادي بالمرأة والطفل، وهذه الحملة شملت أكثر من (1500) يتيما، وكذلك اكثر من (3000) عائلة من الأيتام والفقراء المتعففين، وهذه الحملة تقدم المساعدات والسلال الغذائية والندوات الثقافية والدينية الخاصة بالفقه والخطابة، وكذلك الدورات الدراسية لطلبة المدارس، فضلا عن ذلك كسوة العيد الخاصة بعيدي الفطر والاضحى المباركين، وكذلك الكسوة المدرسية والمساعدات العينية الشهرية بشكل عام.

دعم لا محدود

اليوم ومن خلال الدعوة الكريمة المقدمة (الثانية من نوعها) من قبل العتبة الحسينية المقدسة لزيارة مجموعة من الأيتام والاطلاع على بعض مشاريعها، وتأتي هذه الدعوة ضمن سلسلة الدعم اللامحدود من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لهذه الشريحة من الأيتام، وقد تضمن الوفد الزائر حضور (50) طفلا من الايتام والفقراء المتعففين مع ذويهم للتبرك بزيارة الامام الحسين (عليه السلام).

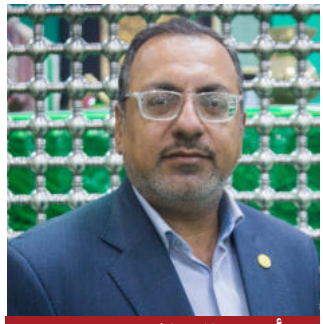

أصيل الصافي

أكاديميةُ السبطينِ للتوحد واضطرابات النمو

اول مؤسسة في الشرق الأوسط تحصل على اعتماد (BHCOE) العالمي لعلاج التوحد

تحتفي بتخرج أربعين طفلا وزجهم في المدارس الابتدائية

◄ تقرير/ نمير شاكر - تصوير/ محمد شكري

شهدت أكاديمية السبطين للتوحد واضطراب النمو التابعة للعتبة الحسينية المقدسة احتفالية خاصة بتخرج دفعة جديدة من أطفالها تضم نحو أربعين طفلا أكملوا مراحل التأهيل الدراسي ليواصلوا مسيرتهم في المدارس الابتدائية، وجاءت هذه الخطوة انجازا لجهود الاكاديمية والعاملين فيها في دمج الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجتمع العلمي لتكون ثمرة عمل متواصلٍ تهدف الى تمكين هذه الشريحة وابراز مهاراتهم وقدراتهم...

أكاديمية السبطين ع
للتوحد واضطرابات النمو

مجلة "الاحـرار" سجلت حضورها في الحفل والتقت مع استشاري الطب النفسي ومدير مؤسسة السبطين للطب النفسي والتوحد في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور أسامة عباس: اليوم وبعون الله نقيم احتفالية خاصة لأكاديمية السبطين بمناسبة تخرج دفعة جديدة تضم ما يقارب أربعين طفلا، والمقصود بالتخرج هنا هو إكمال المسيرة الدراسية من خلال دخولهم المدارس الابتدائية، فقد تمكن هؤلاء الأطفال عبر برامج الأكاديمية من مواصلة دراستهم الاعتيادية، فيما تأهل البعض منهم للالتحاق بالصفوف الخاصة سواء داخل المدارس الحكومية أو في الصفوف التي افتتحت ضمن أكاديمية السبطين في مدارس الوارث وفق مناهج وزارة التربية.

مضيفا: وصلنا اليوم إلى المرحلة الثالثة من الصفوف الخاصة في مـدارس الـوارث، حيث يتم تدريب الطلاب بأساليب تعليمية حديثة ومتطورة بما يتناسب مع مناهج الوزارة، على ان يتم دمجهم لاحقا بالصفوف الاعتيادية.

منوها: ان الحفل يتضمن فعاليات مختلفة يشارك في إدارتها الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد أنفسهم بإشراف المدربات والمدرسات وهو ما نعتبره إنجازاً مميزاً للأكاديمية

مشيرا: رسالتنا الاساسية أن نهيئ الطفل الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد ليعيش حياته الطبيعية ويكمل مشواره الدراسي ويبرز مواهبه الخاصة، لأن كثيرا من هؤلاء الأطفال يمتلكون مهارات ومواهب منحهم الله اياها، وواجبنا

ان ندعمهم ونشجعهم.

مؤكدا: ان العتبة الحسينية المقدسة أخذت على عاتقها تقديم هذه الخدمة بجودة عالية لجميع المحافظات العراقية، وخصوصا بعد حصولنا على الاعتمادية الدولية من مؤسسة (BHCOE) الأمريكية المانحة لاعتماد مراكز التوحد كأول مؤسسة في الشرق الاوسط، هذا الاعتماد دليل على جودة الخدمة المقدمة ويمنح الأهالي الثقة لتسجيل اطفالهم في مؤسسات العتبة الحسينية.

كما تحدث والد الطفل فضل علي ناطق من محافظة كربلاء المقدسة قائلا: انا والد أحد الأطفال المسجلين في الأكاديمية الذي كان يعاني من فقدان النطق نهائيا، لكن بفضل الله تعالى وجهود الكادر المميز في الاكاديمية استطاع ابني ان يبدأ بالنطق بنسبة نجاح تفوق الـ50%، اضافة إلى تعلمه الكتابة، وهذا الانجاز ساعده على التأهل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية وهو امر ملموس رأيته بنفسي خلال فترة تسجيله.

وتابع حديثه: ان حفل التخرج يعد نجاحا كبيرا ليس للأكاديمية فحسب بل للكادر العامل فيها أيضا، فقد تضمن الحفل فقرات ممتعة ومتنوعة مثل المسرحيات وبعض العروض الكارتونية الجميلة التي وفقوا في اختيارها لتحفيز الأطفال.

واشاد: أتوجه بالشكر الجزيل الى أكاديمية السبطين والكادر العامل فيها، وكذلك إلى العتبة الحسينية المقدسة التي وفرت هذه الخدمة الإنسانية المهمة لهذه الشريحة من الأطفال.

مركز السبطين (عليهما السلام) في العتبة الحسينية..

برامج وفعاليات لتعزيز الوعي العقائدي والثقافي في أوساط المجتمع

◄ الأحرار/ خاص

معرفةُ الشباب المؤمن في بلدنا الحبيب بمبادئ دينهم الحنيف، تمكّنهم من أن يكونوا دُعاةً يُسهموا في نشر الخير والتعريف بمبادئ وثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، بعد تزويدهم بالمعارف الدينية والثقافية اللازمة يصبحون محصّنين أمام الهجمات الثقافية والغزو الفكري، ويعملوا في الوقت ذاته على بث ما تعلّموه في أوساطهم وداخل أسرهم.

من هنا يُولي مركز السبطين (عليهما السلام) التابع لشعبة المراكز الدينية في قسم الشؤون الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة اهتماماً كبيراً بهذه الشريحة التي تعدّ عماد المجتمع، والتي تحتاج إلى بوصلةٍ لتتجه الوجهةَ الصحيحة خلال حياتها.

ولذا يأخذنا الحديث عن الشباب المؤمن للوقوف على البرامج العديدة والمهمة التي يقيمها المركز، وتتنوّع وتتسع يوماً بعد آخر لتغطي مساحات واسعة من أرض الوطن، وتلبي احتياجات الناس المعرفية، والتي تحدّث عنها مدير المركز فضيلة الشيخ مجيد الطائي في حديث خصّ به مجلة (الأحرار).

بداية يقول الشيخ الطائي: إن "مركز السبطين (عليهما السلام) للتعلّم الديني والثقافي التابع للعتبة الحسينية، يهتم بأنشطة عديدة مثل الندوات والمحاضرات، والتواصل الديني مع الناس ولاسيما شريحة الشباب، إضافة إلى الإجابة عن الأسئلة الفقهية والعقائدية، والعمل على محاربة الشبهات".

ويتابع القول: "يقيم المركز عدّة برامج دينية وثقافية وتوعوية، منها ميدانية وأخرى إلكترونية، ولا تقتصر على مدينة كربلاء المقدسة فحسب؛ وإنما تشمل جميع أنحاء الوطن".

الفقه بين الناس

من أمثلة نشاطات المركز برنامج (الفقه بين الناس) وهو برنامج ميداني يقام في كافة أنحاء العراق، وتُعرض فيه موضوعات فقهية ودينية مهمة تهم المجتمع، ويحصل تفاعلٌ كبيرٌ من قبل الجمهور المستهدف عبر طرح الأسئلة والاستفتاءات الشرعية والإجابة عنها.

ويمثل هذا البرنامج نشاطاً تبليغياً مهماً يؤجر القائمون عليه؛ كونهم هم من يذهبون ويزورون الناس في مناطقهم حتى النائية منها، ليجيبوا عن استفتاءاتهم الشرعية وخصوصاً في القضايا الابتلائية، وكذلك تصحيح المفاهيم والرد على الشبهات التي يتعرض لها البعض؛ نتيجة الغزو الفكري والثقافي والانفتاح الواسع الذي حصل في السنوات العشرين الأخيرة.

حدّثوا شيعتنا

للمركز أيضاً برنامج يختص بإحياء ذكرى ولادات ووفيات الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بعنوان (حدّثوا شيعتنا)، والذي يحظى بقبول واسع عند المؤمنين، ويهتم اهتماماً كبيراً بشريحة الشباب، ويشمل إقامة محاضرة دينية لمدة نصف ساعة ثم الإجابة عن الأسئلة، وإقامة مسابقة في نهاية البرنامج.

ويلفت الشيخ الطائي إلى أن "هناك برامج أخرى يهتم بها المركز ومنها استقبال طلبة الجامعات وإقامة دروس فقهية ودينية لهم، والتي تتضمن مناقشات ومحاضرات أخلاقية وغيرها"، مبيناً أن "المركز يقيم مؤتمرات وفعاليات دينية التي تصبحُ فضاءً واسعاً للتعريف بالدين وقيمه".

تعزيز الهوية الدينية والثقافية

إنّ إقامة مثل هذه البرامج والفعاليات التي يرعاها مركز السبطين (عليهما السلام) ويحرص عليها على مدار العام، أمر حيوي لا غنى عنه أبداً، فهي تسهم في توعية المجتمع وتعزيز الهوية الدينية والثقافية لديهم، من خلال بث المعارف الدينية والثقافية وترسيخ القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة، وهذا ما يقوّي الانتماء لديهم ويوقد في داخلهم شعلة الوعي.

كما أنّ وجود مثل هذه البرامج الحوارية والتعليمية كبرنامجي (الفقه بين الناس) و(حدّثوا شيعتنا) يساعد المؤمنين على فهم عقائدهم بدقّة، ويجعلهم في تماس مباشر مع القائمين وهم من الفضلاء ورجال الدين، فيُتاح لهم طرح أسئلتهم لمعرفة الإجابة الدقيقة، وتجنّبهم في الوقت ذاته الوقوع في الشبهات أو التأثر بالمفاهيم المغلوطة المستوردة.

ويسجّل المركز كذلك نجاحاً لافتاً في جعل برامجه (مجتمعية) من خلال زيارته لمختلف المحافظات والمدن والقرى العراقية، فيكون بذلك قريباً منهم، ويتعرف على واقعهم وبيئاتهم، فيكون الحديث معهم شيّقاً ويأتي بثمار يانعةٍ طيّبة.

إن وظيفة رجال الدين والمؤسسة الدينية كما يعلم الجميع ليسَ إنتاج المعرفة فحسب وإنما أيضاً الحضور الميداني بين الناسِ لغرس المفاهيم الصحيحة والإجابة عن جميع الأسئلة

التي تدور في أذهانهم وعقولهم، وهذا هو ما يعمل عليه مركز السبطين (عليهما السلام)، من بين الجهود الكبيرة التي تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة في مجال بث الوعي الديني بين جميع شرائح المجتمع.

وتعتبر قيم مثل التسامح والعفو والتعاون والالتزام الديني، من القيم الإسلامية العظيمة، وتعمل على تحسين النفوس وإصلاح المجتمع، وهو ما يعمل عليه المركز من خلال برامجه وفعالياته العديدة.

اتصال مستمر ومشاركة فاعلة

ما يقدّمه مركز السبطين (عليهما السلام) يمثل شكلاً من أشكال الاتصال الناجح، وهو الاتصال المواجهي أو الاتصال الجماهيري الذي يكون تفاعلياً، ولا يكون الشخص هنا مجرّد متلقٍّ فقط للمعلومة، ففي حين يفشل الاتصال الخطّي ذو الاتجاه الواحد في ذلك، فإنّ الاتصال المواجهي والجماهيري الذي يبرز في نشاطات وفعاليات المركز يجعل عملية الاتصال في حالة ديناميكية مستمرة، وهو ما يخلقُ التفاعل الاجتماعي والمشاركة.

ماذا يقولُ المستفيدون؟

بعد الجهود الكبيرة والمستمرة التي بذلها مركز السبطين (عليهما السلام) في توعية الناس، فإنّ الكثيرينَ قد أشادوا بفعالياته وبرامجه، التي أسهمت في تنميتهم معرفياً، وكذلك نفسياً وروحياً.

كما يؤكدون بأن هذه البرامج ساعدتهم على التفكير الإيجابي وإدراك أهمية التسلّح بالمعرفة الدينية والعمل سويةً على توعية غيرهم وأفراد عوائلهم.

آخرون ممن حصدوا ثمار هذه البرامج والفعاليات، أشاروا إلى أهميتها في تعزيز الوحدة والتلاحم داخل المجتمع والروابط الاجتماعية والدينية، ومواجهة الأخطار الخارجية.

شراكة أكاديمية جديدة بين جامعتي وارث الأنبياء (عليه السلام) والعين لتعزيز التعاون العلمي

◄ الأحرار/ مصطفى أحمد باهض

وقّعت جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، مذكرة تفاهم مشتركة مع جامعة العين العراقية في محافظة ذي قار؛ وذلك بهدف تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي وتبادل الخبرات البحثية.

وقال مدير قسم الإعلام والاتصال الحكومي في الجامعة، حسين حامد الموسوي: إن "جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة برئاسة الدكتور إبراهيم سعيد الحياوي، استقبلت وفدا من جامعة العين العراقية في محافظة ذي قار، برئاسة الدكتور حيدر عبد الأمير مرهون، وذلك في إطار بحث آفاق التعاون العلمي والأكاديمي بين الجامعتين".

وأوضح أن "اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون في المجالات البحثية والأكاديمية، وتطوير البرامج التعليمية، فضلا عن تبادل الخبرات العلمية بين الطرفين".

وأضاف أن "المناقشات ركزت على وضع آليات عملية لدعم البحث العلمي المشترك، وتبادل أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة الأفكار، بما يسهم في رفع مستوى التعليم العالي في العراق".

وتابع "في ختام الزيارة، تم توقيع مذكرة تفاهم مشتركة تهدف إلى ترسيخ الشراكات العلمية وفتح آفاق جديدة للتعاون المستقبلي، بما يخدم مسيرة التعليم العالي والبحث العلمي، ويسهم في إعداد مخرجات أكاديمية قادرة على مواكبة متطلبات سوق العمل".

كما ذكر الموسوي أنه في إطار الاستعداد للعام الدراسي الجديد، فقد عقد مجلس جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، اجتماعاً مشتركاً مع مجالس الكليات في الجامعة؛ لمناقشة جملة من القضايا المتعلقة بالعام الدراسي الجديد.

وأوضح أن "الاجتماع بحث آليات تهيئة الدعم اللوجستي وتوفير المستلزمات الضرورية للطلبة، بما في ذلك تجهيز القاعات الدراسية والمختبرات والمناهج الدراسية بما يتوافق مع متطلبات الرصانة العلمية".

وتابع أن "رئاسة الجامعة أكّدت خلال الاجتماع حرصها على توفير بيئة أكاديمية متكاملة تواكب التطورات الحديثة في مختلف التخصصات، مشددة على أهمية تضافر الجهود بين جميع الكليات لضمان انطلاقة متميزة للعام الدراسي الجديد".

وتعدّ جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة واحدة من أبرز المؤسسات الأكاديمية في العراق، إذ تعمل على تقديم برامج علمية رصينة تواكب المعايير العالمية في التعليم الجامعي، وتسعى إلى إعداد جيل من الخريجين يمتلكون الكفاءة العلمية والمهارات العملية، بما ينسجم مع حاجات سوق العمل ويسهم في خدمة المجتمع وتنمية قدراته.

التصحّرُ مشكلة دولية..
هل يستطيع العراق التغلّب عليها؟

د. حيدر كاظم الكلابي

يعرف العلماء التصحر بأنه تدهور التربة في المناطق شبه الجافة أو المناطق شبه الرطبة، بسبب عوامل عديدة مثل التغيرات المناخية أو أنشطة الإنسان، وقد ميز العلماء بين التصحر والزحف الصحراوي والجفاف، فالزحف الصحراوي هو احد أشكال التصحر، والذي يؤدي إلى انخفاض أو تدهور قدرة الإنتاج الحيوي للتربة والنظام البيئي، والذي يؤدي إلى إيجاد ظروف شبه صحراوية، وانتشار ظاهرة الكثبان الرملية، أما الجفاف فينجم عن نقص المياه لفترة طويلة إلى حد ما، وهو في حد ذاته عامل تفضي إليه شدة التصحر، ويعتبر التصحر احد القيود الأساسية التي تعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

حيث أصبحت مشكلة التصحر مشكلة دولية تعاني منها الكثير من الدول وخاصة بمناطق الاراضي الجافة أو شبه الجافة حيث تقول الاحصائيات بأن 40% من مساحة الكرة الارضية من الاراضي جافة وهذا له تأثير كبير على جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية، ولهذا السبب تم في الآونة الاخيرة تم تسليط الضوء على هذه الظاهرة ودراسة أسبابها وطرق الحد من تأثيرها.

ويواجه العراق مشكلة التصحر على نطاق واسع، حيث يؤثر على 40% من مساحته ويهدد 70% من أراضيه الزراعية. وتتسبب عوامل طبيعية كارتفاع درجات الحرارة ونقص الأمطار، وعوامل بشرية مثل الزراعة غير المستدامة والنزاعات والحروب في تدهور التربة وتفاقم المشكلة.

وهناك عدة أسباب لظاهرة التصحر منها طبيعية، مثل تناقص كميات المطر في السنوات التي يتعاقب فيها الجفاف، وفقر الغطاء النباتي الذي يقلل من التبخر، وبالتالي يقلل من هطول الأمطار، كما أنه يعرض التربة إلى الانجراف ويقلل من خصوبتها، إضافة الى انجراف التربة بفعل الرياح والسيول، والتعرية أو الانجراف حيث تعد التعرية في المناطق الجافة وشبه الجافة أداة حدوث الصحراء، وسب اخر وهو زحف الكثبان الرملية.

وهناك أسباب بشرية منها الضغط السكاني على البيئة: ويتمثل في قطع النباتات الطبيعية وتحويل أراضيها إلى أراضٍ زراعية، والتعدي على الأراضي الزراعية وتحويلها إلى منشات سكنية وصناعية، إضافة إلى عمليات التعدين غير الخاضعة لضوابط الملائمة مع البيئة، كذلك استخدام أساليب زراعية خاطئة وتتمثل في أساليب تتعلق بإعداد الأرض للزراعة كالحراثة العميقة والخاطئة، وإهمال الجدران الاستنادية التي تحافظ على التربة من الانجراف، وإهمال زراعة مصدات الرياح، وأساليب تتعلق باختيار الأنماط المحصولية والدورة الزراعية، كالزراعة غير المرشدة، وزراعة محصول واحد في نفس الأرض بصورة متكررة، إضافة الى أساليب تتعلق بالممارسات الزراعية نفسها كالري والصرف والتسميد والحصاد بطرق خاطئة تؤدي إلى زيادة ملوحة التربة وتناقص خصوبتها، والاستغلال السيئ للموارد الطبيعية واستنزاف الموارد الجوفية والتربة بما يعرضهما للتملح اى ازدياد ملوحة التربة وتناقص خصوبتها، والرعي الجائر وتلويث المياه السطحية والجوفية والتربة.

ومن الاسباب أيضا زراعة المناطق الحدية المتذبذبة الأمطار، التي تصلح كمراع طبيعية، إلا إنها أحيانا تستلم من الأمطار ما يكفي لزراعتها، فتغري المزارع على التوسع الزراعي وفي بعض السنوات تقل الأمطار عن متطلبات المحاصيل الزراعية، فتصاب بأضرار كبيرة، وربما تحبس الأمطار عن السقوط

فتؤدي إلى حرمان المنطقة من الغطاء النباتي بعد زراعته، كما يعرض تربتها للتعرية الريحية، بعد أن تم حراثة تربتها، وفقدت رطوبتها.

والحراثة العمودية، ويبرز هذا العامل على وجه الخصوص في المناطق المرتفعة، إذ تتعرض التربة إلى عملية التعرية والانجراف، لاسيما بعد سقوط الأمطار، وذلك لان أسلوب الحراثة العمودية يأتي منسجما مع انحدار الأرض، وهذا يمهد لحصول التصحر، بعد تجريد المنطقة من تربتها

ومن أجل معالجة التصحر هناك العديد من الطرق والسبل الكفيلة: منها الحفاظ على النبات الطبيعي، والاستخدام العقلاني له، لحماية التربة من خطر الانجراف والتعرية، وإنشاء مبازل في المناطق ذات الانحدار القليل، أو الأراضي المستوية لتصريف المياه الزائدة عن حاجة النبات، والحيلولة دون ارتفاع المياه الباطنية، واستعمال الرعي المنظم، والحد من استعمال الرعي الجائر، إضافة الى ترك الأراضي الحدية أو الهامشية كمناطق لرعي الحيوانات بصورة منظمة، واستخدام الزراعة الكنتورية أو الشريطية أو زراعة المدرجات في المناطق المرتفعة والمنحدرة وفقا لدرجة الانحدار، للحفاظ على التربة من الانجراف.

واستخدام وسائل الري الحديثة في الزراعة كالري بالتنقيط، والري بالمرشات، وفقا لمقننات النبات المائية، لتجنب الهدر في المياه، وعدم إعطاء النباتات أكثر من حاجتها، وتثبيت الكثبان الرملية، أو منعها من الوصول إلى الأراضي الزراعية، سواء بعمل الأسيجة النباتية، أو باستخدام طرق أخرى كحفر الخنادق. والجداول أمام تحرك الكثبان الرملية، أو تغطيتها بالحجارة، أو رشها بالزيت ومواد بترولية أخرى تحد من حركتها، كما يمكن استخدام مواد كيميائية كمحلول كلوريد الكالسيوم، لزيادة تماسك ذرات التربة، أو استخدام مادة الكوروسول في تثبيت الكثبان الرملية، إذ تكون هذه المادة محلولا بلاستيكيا غرويا عند خلطها بالماء، مكونة طبقة بلاستيكية مطاطية شفافة عديمة الضرر بالنبات، لأنها مسامية تسمح للبذور المطمورة والنباتات من التنفس وحصولها على مياه الأمطار، كذلك الاهتمام بالبناء العمودي، ومنع قيام المنشآت المدنية في الأراضي الزراعية الخصبة.

وتجديد خصوبة التربة باتباع أسلوب الدورة الزراعية، واستخدام الأسمدة العضوية، ومكافحة الآفات الزراعية، لاسيما اتباع طريقة المكافحة الحيوية أو المتكاملة، وعدم رمي الأنقاض ومخلفات الأنشطة البشرية في الأراضي الزراعية والرعوية، وسن القوانين التي تكفل ذلك، واستخدام النفايات والأنقاض والمخلفات البشرية في توليد الطاقة الكهربائية واستخراج السوائل المفيدة منها كالميثانول والميثان بدلا من رميها في الأراضي الزراعية والرعوية، انسجاما مع دول العالم المتطورة، ومعالجة التربة وغسلها من الأملاح، وتحديد النمو السكاني، لاسيما في الدول النامية، وتحديدا التي تقع في المناطق الجافة وشبه الجافة، حيث تكون الأرض الزراعية والرعوية محدودة، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة بدلاً عن استخدام حطب الوقود مما سيساعد على المحافظة على الغطاء النباتي، والاهتمام بالأرصاد الجوي مع ايلاء متابعته لظواهر التصحر والجفاف والزحف الصحراوي أهميه خاصة، وإقامة محميات بيئية، فضلا عن تشجيع البحث العلمي في مجال مكافحة التصحر والزحف الصحراوي والجفاف، وإنشاء مؤسسات حكومية وأهلية تهتم بالمحافظة على البيئة ومكافحة التصحر، والشيء المهم هو نشر الوعي البيئي بين المواطنين خاصة المزارعين واصحاب المواشي والرعاة، وإدراج مكافحة التصحر في المناهج الدراسية.

ومن أجل معالجة التصحر هناك العديد من الطرق والسبل الكفيلة: منها الحفاظ على النبات الطبيعي، والاستخدام العقلاني له، لحماية التربة من خطر الانجراف والتعرية...

أدبٌ يتحرّك تحت الغلاف
(الأحرار) تحاور الأديبة والصحفية
ليلى إبراهيم الهر (٢ - ٢)

◄ حاورتها: مها البهادلي

نكمل الجزء الثاني من الحوار مع الأديبة والصحفية السيّدة ليلى الهر، حيث نغوص في عوالم الأدب والمرأة والمجلة والمؤسسة، بعيون لا تكتفي بالمألوف، بل تبحث عن الضوء خلف فواصل الطباعة.

الأحرار/ في مهنة تحرير المجلات، ثمة معركة خفية لا تُكتب، بين ما يُراد نشره وما يُسمح له بالعبور. كيف تُخاض هذه المعركة من دون أن يلوث السلاح جوهر الفكرة؟

الهر: هذه واحدة من أرقى معارك الصحافة الثقافية وأكثرها حساسية. ليست المعركة في ظاهرها صداماً مباشراً بين الكاتب والمؤسسة، لكنها صراع ناعم بين حلم الكلمة الحرة ومتطلبات السياسة التحريرية. المحرر الواعي لا يدخل هذه المعركة بسلاح الصدام، بل بأدوات أكثر دقة: الفطنة، الحنكة، وحسن الظن بالمؤسسة مع الحفاظ على يقظة الضمير.

السلاح هنا ليس للقتل بل للتشكيل والتطويع. الفكرة الجيدة يمكن أن تُمرر بذكاء، بلغة تلائم خطاب المؤسسة دون أن تتخلى عن جوهرها. الفرق بين الرقابة القامعة والتحرير الرشيد هو أن الأول تخشى الفكرة، أما الثاني فيحميها من الانزلاق أو الاستغلال.

المحرر الناجح يدرك أن مهمته ليست فقط تمرير النصوص، بل رعاية الأفكار حتى تصل بشكل ناضج ومسؤول. قد يُجبر أحياناً على تأجيل نشر فكرة أو تعديلها، لكنه إن حافظ على نية الصدق وصفاء الهدف، لن يكون قد خان قلمه.

الأحرار/ هل ترين أن للأنوثة طيفًا خاصًا حين تَكتب الأدب؟ أم أن الحبر لا يعرف جنسًا، بل فقط يبحث عن نبضٍ يصلح أن يُسكب على بياض الورق؟

الهر: الحبر لا يعرف جنساً، لكنه بالتأكيد يعكس زاوية نظر الكاتب وتجربته الإنسانية. الأنوثة حين تدخل النص ليست قيداً بيولوجياً، بل طيفاً شعورياً خاصاً يمنح الكتابة حساسية مختلفة في التقاط التفاصيل، في فهم العلاقات، وفي قراءة العالم من منظور يتشابك فيه العقل والعاطفة بنبرة فريدة.

حين تكتب المرأة بصدق، فإنها لا "تُؤنث" اللغة قسراً، لكنها تمنحها نكهة خاصة، تلامس أعماق القارئ من زوايا قد تغيب عن الكاتب الرجل. لا لأن الرجل لا يستطيع، بل لأنه يرى الأشياء من نافذته الخاصة. كما أن الرجل يحمل طيفه في الكتابة، كذلك تفعل المرأة. الكتابة إذن ليست معركة بين الأنوثة والذكورة، بل هي حوار بين تجربتين وجوديتين، تكتملان وتثريان المشهد الإبداعي معاً.

الأحرار/ كيف يمكن للمجلة أن تتحول من كونها مجرد وسيلة إعلامية إلى وعاء رؤيوي يحمل مشروعًا ثقافيًا يتجاوز الظرف والمكان، لا سيما حين تَصدر عن مؤسسة ذات رمزية مقدسة؟

الهر: لكي تتجاوز المجلة حدود "النشرة" و"التقارير الموسمية"، عليها أن تمتلك رؤية واضحة لمشروعها الثقافي. أن تدرك أنها ليست فقط ناقلاً للأخبار أو واجهة إعلامية

للمؤسسة، بل عقل يُفكر، ولسان يُحاور، وجسرٌ يصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

المؤسسات ذات الرمزية المقدسة تمتلك رصيداً هائلاً من القيم والمعاني، لكن هذا الرصيد يحتاج إلى إعادة قراءة وتأويل بلغة الأجيال. لا يكفي أن نكرر المقولات، بل علينا أن نجعلها تنبض في وجدان القارئ المعاصر.

المجلة تصبح وعاءً رؤيوياً حين تجرؤ على طرح الأسئلة الكبرى: من نحن؟ ماذا نريد أن نقول؟ كيف نعيد تعريف علاقتنا بالمعرفة، بالهوية، بالعالم؟ حينها فقط تتجاوز المجلة ظرفها المكاني والزماني، وتتحول إلى مشروع ثقافي حيّ.

الأحرار/ برأيكِ، ما هو المصير الحقيقي للمقال الأدبي في زمن "العنوان القاتل"؟ وهل تجدين أن القارئ المعاصر لا يزال يصبر على نص طويل، أم أن المجلات باتت تكتب لعابري السبيل لا للمقيمين في عوالم المعنى؟

الهر: زمن "العنوان القاتل" اختزل القراءة في لحظة جذب خاطفة. العنوان أصبح مصيدة للقارئ المرهق وسط زحام

المحتوى. ومع ذلك، لا تزال هناك فئة من القراء تبحث عن النص العميق، عن تلك الكتابة التي لا تكتفي بالدهشة السريعة بل تمنحهم فرصة الغوص والتأمل.

المشكلة ليست في القارئ فقط، بل في كيفية تقديم المقال الأدبي. علينا أن نتقن فنون "العتبة النصية" — العنوان، المقدمة، التدرج في السرد — لكي نمنح القارئ المعاصر سبباً ليكمل القراءة. الكتابة لعابري السبيل قد تمنح المجلة أرقاماً في المتابعة، لكنها لا تصنع أثراً حقيقياً.

الرهان الناجح هو على المقيمين في عوالم المعنى، حتى لو كانوا أقل عدداً. لأنهم وحدهم من يُعيدون إنتاج الوعي الثقافي.

الأحرار/ إذا ما سألنا: ما الذي يُفقد النص سلطته، الألفة أم التكرار؟ وهل من الممكن أن تحيا الكتابة في ظل مؤسساتية التحرير دون أن تُخنق، أو تتلاشى هويتها بين فواصل الأعداد ومواسم الطباعة؟

الهر: التكرار هو العدو الأخطر للنص. هو ما يُفقده سلطته التأثيرية مهما بلغ من جمال الصياغة. أما الألفة، فهي جسرٌ بين الكاتب والقارئ، لكنها تحتاج إلى ذكاء في التجديد داخل هذا الإطار المألوف.

في بيئة تحريرية مؤسساتية، قد يبدو أن الكتابة تُخنق بالسياسات والخطوط الحمراء. لكن الحقيقة أن المؤسساتية يمكن أن تكون حاضنة للتجديد، إذا فهمت دورها كراعية للثقافة لا كحارس على البوابة.

حين تمنح المؤسسة ثقة لفريق التحرير، وتُفسح لهم مجالاً للمرونة والاجتهاد، يمكن للكتابة أن تحتفظ بحيويتها وهويتها دون أن تتنازل عن التزاماتها. الكتابة لا تموت في المؤسسات، بل تموت حين يصبح الخوف من التغيير هو السياسة الوحيدة.

ليس كل ما يُقال يُكتب، وليس كل ما يُكتب يُفهم من أول سطر، لكن ربما في ثنايا هذا الحوار، تُفتح فجوة صغيرة بين المعنى والاحتمال... تكفي لأن نعبر منها إلى ضوءٍ لا يشبه سواه.

مركز الإمام الحسين (عليه السلام) في اسطنبول يبحث مشاريع تعاون مع المؤسسات الثقافية في تركيا

◄ الأحرار/ عباس الطائي

بحث مركز الامام الحسين عليه السلام الثقافي في اسطنبول، التابع لقسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، تعزيز سبل التعاون المشترك مع مجموعة من مسؤولي المؤسسات الدينية والثقافية التركيّة.

وقال مدير المركز، صباح الطالقاني في تصريح لـ (الأحرار): نقوم بعقد سلسلة لقاءات مع مسؤولي المؤسسات المعنية بعملنا واليوم التقينا مسؤول جمعية اهل البيت في منطقة افجلر الحاج اسماعيل اصلان، ومدير مؤسسة الإمام المنتظر الشيخ عهد سولهان، حيث جرت مناقشة آليات تطوير تفويج الزائرين الاتراك الى العتبات المقدسة على مدار العام، وما يمكن ان تقوم به العتبة الحسينية في هذا المجال من تسهيل الحصول على التاشيرة وتقديم الخدمات والسكن لهم في مدن الزائرين التابعة للعتبة المقدسة، وذلك في ضوء توجيه سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة بتقديم كافة التسهيلات الممكنة للزائرين الاتراك".

وأضاف" اننا في صدد انشاء ورقة عمل موحدة مع بعض المؤسسات في اسطنبول لإقامة عدد من النشاطات الدينية الخاصة بمناسبات الأئمة الاطهار عليهم السلام بما يكرس مسار التعاون ويرسخ روح الاخوّة والوعي الفكري والانساني".

من جهته قال سماحة الشيخ عهد سولهان" نرحب كثيراً بمبادرة العتبة الحسينية المقدسة في انشاء مركز ثقافي في تركيا، لما له من اهمية في ادامة التواصل مع المجتمع التركي بشكل عام وأتباع اهل البيت عليهم السلام على وجه الخصوص، فضلاً عن الحاجة الماسّة لمثل هكذا تعاون وتواصل في سبيل التعريف بأهمية الزيارة للعتبات المقدسة وقد لمسنا ذلك من خلال الزيادة الكبيرة جداً في أعداد المواطنين الاتراك الزائرين خلال الاعوام القليلة السابقة".

مبيناً" اننا نعتبر العتبة الحسينية خيمة جامعة يستظل بها الجميع بغضّ النظر عن خلفياتهم ومرجعياتهم لأن دور العتبة المقدسة هو دور انساني قبل ان يكون ديني او توعوي وخدمي".

كربلاء..
روحانيةٌ واقتصادٌ وسياحةٌ مزدهرة

د . رسول طاهر الاسدي

حين نذكر مدينة كربلاء المقدسة فنحن لا نتحدث عن مدينة جغرافية فحسب، وإنما عن هوية روحية وتاريخية تتجاوز الحدود هذه المدينة التي احتضنت واقعة الطف الخالدة أصبحت رمزًا للصبر والتضحية والفداء وتحولت إلى منارة للإنسانية تستقطب ملايين الزائرين من مختلف أنحاء العالم.

السياحة الدينية في كربلاء اليوم ليست مجرد ممارسة شعائرية، بل هي منظومة متكاملة تمزج بين البعد الروحي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، ما يجعل منها رافعة حضارية حقيقية. كما أن النمو السكاني المتزايد وزيادة عدد الزائرين كل عام يضع المدينة أمام فرص تنموية استثنائية تجعل من الاستثمار في الخدمات والمرافق ضرورة لا غنى عنها.

المراقد الدينية منارة السياحة الدينية..

مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام هما الركيزة الأساسية للحراك السياحي في كربلاء.

تشير التقديرات إلى أن أكثر من 30 مليون زائر يفدون إلى كربلاء سنويًا نصفهم تقريبًا خلال زيارة الأربعين وحدها ما يجعلها من أكبر التجمعات البشرية في العالم.

هذه الأعداد الضخمة تعكس قداسة المراقد الدينية ودورها في جذب الزوار من مختلف الثقافات والأديان.

إدارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لم تقتصر على الجانب الديني، بل توسعت إلى إنشاء مؤسسات خدمية وصحية وتعليمية وثقافية تسهم في جعل تجربة الزائر أكثر راحة وتنظيمًا.

من الخدمات التي أضيفت حديثًا مراكز طبية متنقلة، مناطق انتظار مكيفة خطوط معلومات متعددة اللغات، وجولات إرشادية تعليمية، ما يعكس التزام العتبة بالحفاظ على راحة الزائر وجودة تجربته.

مدينة التسامح التي توحّد الثقافات

مدينة كربلاء المقدسة ليست فقط مكانًا للزيارة، بل هي ملتقى ثقافات العالم. الزوار يأتون من أكثر من 70 دولة يتنوعون في لغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، مما يجعل المدينة مركزًا عالميًا للتبادل الثقافي. هذا التنوع يعزز فرص التعايش والتفاهم الإنساني، ويسهم في نشر ثقافة السلام والتسامح بين الشعوب. مظاهر مثل مواكب الخدمة، الفرق التطوعية الدولية والعروض الثقافية المصاحبة للزيارة تعكس تجربة إنسانية عابرة للحدود وتجعل كربلاء مدينة عالمية بكل المقاييس.

السياحة الدينية.. قوة اقتصادية

أصبحت السياحة الدينية في كربلاء اليوم رافدًا اقتصاديًا هامًا للعراق.

- الزائر الأجنبي قد ينفق ما بين 500 إلى 1000 دولار خلال فترة زيارته وإذا افترضنا قدوم 5 ملايين زائر أجنبي فهذا يعني أكثر من 2.5 إلى 5 مليارات دولار تدخل الاقتصاد المحلي سنويًا

- الإنفاق المحلي: ملايين الزوار العراقيين يساهمون في إنعاش الأسواق من خلال شراء المواد الغذائية، الملابس، الهدايا التذكارية والنقل الداخلي.

- فرص العمل: يقدّر أن السياحة الدينية توفر ما لا يقل عن مئات آلاف فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، في الفنادق والمطاعم والنقل والخدمات.

- البنية التحتية: مشاريع الطرق، الكهرباء، المياه، والفنادق تتسارع لمواكبة الضغط السياحي.

- الاستثمار الأجنبي: وجود ملايين الزوار يشجع المستثمرين على الاستثمار في قطاعات الفنادق والخدمات، ما يسهم في تنويع مصادر الدخل الوطني.

الصحة في خدمة الإيمان

لقد لعبت المؤسسات الطبية والمستشفيات والمراكز الصحية التي أنشأتها العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان دورًا محوريًا في تعزيز السياحة الدينية في مدينة كربلاء. فهذه المنشآت لم تقتصر خدماتها على الزائرين من الناحية العلاجية فقط بل أسهمت في خلق بيئة آمنة ومريحة ما شجع المزيد من الزوار على القدوم لأداء الزيارات الدينية والعبادات بكل طمأنينة. كما أن هذه الخدمات الطبية أسهمت في تعزيز التنمية الاقتصادية للمدينة، من خلال زيادة الإقبال على الفنادق والمطاعم والمراكز التجارية وربط الزائرين بالخدمات المختلفة، ما جعل كربلاء نموذجًا متكاملًا يجمع بين الروحانية الرعاية الصحية والتنمية الاقتصادية. إن الجمع بين البُعد الروحي وتوفير الرعاية الصحية الفعّالة يعكس رؤية العتبتين المقدستين في جعل زيارة كربلاء تجربة متكاملة ومريحة لكل زائر ما يرفع من مكانة المدينة عالميًا كوجهة رائدة للسياحة الدينية

المطار.. معبر القلوب نحو العتبات

يمثل مطار كربلاء الدولي مشروعًا حيويًا لتطوير السياحة الدينية. المطار يستهدف استقبال أكثر من 15 – 20 مليون مسافر سنويًا ويقدم رحلات مباشرة ما يقلل الوقت والتكاليف على الزائرين. وكذلك يعزز الاستثمار في البنية التحتية والفنادق والمطاعم ويوفر فرص عمل جديدة لآلاف المواطنين. وجود المطار يجعل من كربلاء مركزًا لوجستيًا إقليميًا، يسهل الوصول إلى العراق من جميع أنحاء العالم ويعزز الاقتصاد المحلي.

إشراف مبارك .. ومطار واعد

العتبة الحسينية المقدسة وبإشراف المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لعبا دورًا أساسيًا في انشاء المشروع من التخطيط وحتى التنفيذ، مع ضمان جودة الخدمات وراحة الزائرين، وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

سكك الحديد.. شريان التنمية والسياحة

ربط مدينة كربلاء بشبكة السكك الحديدية يعزز من:

- سهولة النقل بين المحافظات وربط بغداد، النجف، البصرة، وبقية المحافظات.
- التواصل مع إيران ودول الخليج لتسهيل حركة الزوار والتجارة.
- زيادة عدد الزوار وبالتالي رفع الإيرادات الفندقية والتجارية
- خلق فرص عمل جديدة في التشغيل والخدمات اللوجستية
- تكامل النقل والمرافق بما يحقق تجربة زائر متكاملة وراحة أفضل.

كربلاء تزدهر ـ اقتصاد وسياحة روحية..

حماية المستثمرين وتوفير بيئة آمنة للاستثمار المحلي والأجنبي وتقديم كافة التسهيلات، ما يؤدي إلى:

- تطوير الفنادق، المراكز التجارية، ومرافق النقل.
- تحسين جودة الخدمات والمرافق الحيوية للزائرين.
- دعم النهضة العمرانية وإعادة تأهيل البنى التحتية القديمة
- خلق فرص عمل جديدة وزيادة النشاط الاقتصادي المحلي

معالجات ذكية لنهضة السياحة الدينية

- البنية التحتية: تطوير الطرق والمواصلات والفنادق.
- الإدارة والتنظيم: استخدام أنظمة ذكية لإدارة الحشود.
- التسويق الإعلامي: الترويج الدولي لكربلاء كمركز سياحي عالمي.
- الجانب البيئي: إدارة النفايات والمياه والطاقة لضمان الاستدامة.

رؤية تركز على السياحة الدينية..

- إنشاء مراكز بحوث للسياحة الدينية.
- استقطاب استثمارات في النقل الجوي والبري والفندقة الحديثة.
- التعاون مع الجامعات العالمية لبرامج بحثية.
- تطوير برامج سياحية ثقافية لتعريف الزائرين بتاريخ العراق وحضارته.

خاتمة

السياحة الدينية في كربلاء المقدسة فرصة تاريخية لجعل المدينة قطبًا عالميًا للروحانية والثقافة والاقتصاد، مدعومة بالمشاريع الاستراتيجية ـ مطار كربلاء الدولي، شبكة السكك الحديدية، حماية المستثمرين والإشراف المباشر للعتبة الحسينية والمتابعة المستمرة لسماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، هذه الجهود تجعل من كربلاء مدينة قادرة على استيعاب ملايين الزائرين سنويًا، مع الحفاظ على مكانتها الروحية والتاريخية.

صاحـــب الإمام الصـــادق عليه السلام وتلميذ مدرسته..

جـــــابر بن حيّان

رائد علم الكيمياء

د. حميد حسون المسعودي

هو أبو موسى جابر بن حيان الأزدي الكوفي، إمام علماء الكيمياء في العالم، من أتباع أهل البيت(عليهم السلام)، ومن كبار أتباعهم. عاش في القرن الثاني الهجري. كان زاهداً وواعظاً، وله كتب في المواعظ والزهد.

أشتُهر جابر بمجموعة من المؤلّفات المهمة في المجالات المختلفة الأخرى كالطب والفيزياء وغيرهما. ويُعدُّ في مقدمة العلماء الذين أجروا تجاربهم على أساس علمي.

وهو صاحب النظريات العلمية المشهورة في الكيمياء التي ما زالت تُدرَس في عصرنا عصر الذرة والأقمار. ولد سنة 100 للهجرة يتيما، فكفله أحد قراباته. ثم التحق بالإمام جعفر الصادق (عليه السلام) فأصبح من أشهر أصحابه. وكان يعترف بأن ما كان لديه من العلم إنما هو من إمامه الصادق (عليه السلام). فكان يكرّر عباراته المشهورة (هذا ما حدثني به مولاي وسيدي جعفر) و(هذا ما قاله سيدي) وغيرهما. وكان المستشرقون يحتارون في عبارة يقرأونها في كتبه: (هذا ما علمني إياه العبد الصالح) إشارة للإمام(عليه السلام). وقد ذكر جابر في كتابه(الرحمة) الامام جعفر الصادق (عليه السلام) أكثر من مرة، فكان يقول (سيدي جعفر). وذكر في كتابه (المقابلة والمماثلة) عبارة (سيدي جعفر بن محمد عليه السلام).

مؤلفاته:

كتب جابر بن حيان في مواضيع شتى. فقد ألّف في اللغة والبيان والسموم والأدوية وصناعة الاكسير والطلسمات وصناعة الذهب. ذاع صيتُهُ في أوروبا خلال القرن الثالث عشر عندما تُرجمت الكتب العربية والاسلامية إلى اللغة اللاتينية. لكنَّ بعض المستشرقين عدّوه اسطورة بسبب كثرة تآليفه، فأنكروا وجوده. بيد أن بعظهم حقَّق بعض مخطوطاته. وفي مقدمة أولئك المستشرقين المحققين الاستاذ روسكا وتلميذه بول كراوس. وبلغ عدد مؤلفات جابر انذاك أكثر من خمسمائة. لكن المؤرخين العرب والمستشرقين يؤكدون أن عددها 112 كتابا.

ما قاله الكيميائيون العرب والمسلمون عن جابر:

كان عز الدين الجلدكي صاحب كتاب (البرهان في أسرار علم الميزان) ينعته بـ(الأستاذ الكبير جابر. وكان علي جلبي الأزنيقي في كتابه (درر الأنوار في أسرار الأحجار) يدعوه بـ(الإمام جابر). وقال عنه علي بن يوسف القفطي في (تاريخ الحكماء): "جابر بن حيان الصوفي الكوفي كان متقدما في العلوم الطبيعية بارعا منها في صناعة الكيمياء، وله فيها تواليف كثيرة ومصنفات مشهورة"

وقال عنه إسماعيل مظهر في كتابه (تاريخ الفكر العربي): "لعل جابر بن حيان اشهر من يذكره تاريخ العلم في العصر العربي من العلماء، فإن اسمه يقترن من حيث الشهرة ومن حيث الأثر النافع بأسماء العظماء من رواد الحضارة والعمران". وكان أبو بكر الرازي يقول عن جابر (أستاذنا) كما ورد في فهرست ابن النديم.

كان جابر عالما بكثير من العلوم، إضافة إلى الكيمياء التي برع فيها. فمازالت كتبُه موجودة في مكتبات الغرب ومتاحفه. وقد حاز جابر على إعجاب الكيميائيين في عصر العلم الحديث. وما زال العلماء الغربيون يضعون نظرياته في الكيمياء موضع النقاش والجدل، مثل إمكان تحويل المعادن الخسيسة إلى معادن أخرى. وقد تحقق ذلك بعد أن تمكَّن العلماء من تفليق الذرة.

من بحوثه في الكيمياء: اكتساب لهب مركبات النحاس اللون الأزرق، وطرق تحضير الفولاذ وتنقية المعادن وصبغ الجلود والشَّعر، وتوصله إلى تحضير مداد مضيء من كبريتيد الحديد وكبريتيد النحاس بدل الذهب لكتابة المخطوطات الثمينة، واستحضار طلاء خاص يقي الثياب من البلل ويمنع الحديد من الصدأ، وتوصله إلى أن الشَّبّ يساعد على تثبيت الألوان، وصنع ورق غير قابل للاحتراق دعاه إلى صنعه الامام الصادق (عليه السلام).

وكان جابر أول من صنع حمض الكبريت(زيت الزاج) وحمض الآزوت(ماء الفضة). كما استحضر ثاني أوكسيد المنغنيز لصناعة الزجاج، وكربونات الصوديوم والبوتاسيوم لصناعة الأدوية. وصنع أملاح الزئبق ونترات الفضة(حجر جهنم) والماء الملكي ونترات البوتاسيوم (البارود). كما أنه تعرّف على آيون الفضة النشاذري المعقد، إذ ذكر ذلك في كتابه(كتاب الخواص الكبير). وثمة أدلة تشير إلى معرفة جابر للميزان المضبوط، خاصة في صنع العملة الذهبية بصورة دقيقة.

ذكر بعض المهتمين بجابر إنه ألف 123 كتابا. يوجد بعضها بصورة نسخ خطية في المتحف البريطاني بلندن والمكتبة الأهلية في باريس ودار الكتب المصرية في القاهرة ومكتبة ليون في فرنسا ومكتبة برلين ومكتبة بودلي وجامعة كيمبردج ومكتبة جامعة تربينتي في أوكسفورد في بريطانيا. بعضها مكتوب بلغته الأصلية والآخر مترجَم إلى اللاتينية أو الانكليزية.

وبوصفه أول من أدخل التجارب العلمية والمختبرية والعمليات الكيميائية، فقد أصبح في مقدمة علماء الكيمياء

العرب والمسلمين الذين نقلوا علم الكيمياء من مجال الآراء الفلسفية المجردة إلى مجال العلم المحض.

أقوال علماء الغرب فيه:

اشتهر جابر عند الغربيين باسم Geber وباللاتينية Ge-berus . قال عنه المستشرق البريطاني هولمارد الذي ترجم كتاب (العلم المكتسب في زراعة الذهب) لأبي القاسم العراقي إنه تلميذ جعفر الصادق وصديقه. فقد وجد في "إمامه الفذ سندا ومعينا، وراشدا وأمينا، وموجّها لا يستغني عنه." وبتوجيه أستاذه الصادق (عليه السلام) سعى إلى تحرير الكيمياء من الأساطير، فنجح في ذلك إلى حد بعيد. وقال عنه سارتون في كتابه(مقدمة في تاريخ العلم): يبدو "أن لجابر بن حيان خبرة تجريبية جيدة في عدد من الحقائق الكيميائية". وذكرت الموسوعة الدولية أن كتب جابر كانت ذات تأثير واسع النطاق، وهي من أوائل المؤلفات التي تدور حول المعادن التي نقلت إلى أوروبا، مثل تحضير المعادن من عنصري الزئبق والكبريت مع وصفٍ مستفيضٍ لتحضير الحوامض المعدنية.

وقال عنه العالم الكيميائي الفرنسي برتلو: "لجابر في الكيمياء ما لأرسطو قبله في المنطق، فهو أول من استخرج حامض الكبريتيك من الزاج الأزرق ودعاه بزيت الزاج، وأول من اكتشف الصودا الكاوية، وأول من اكتشف حامضي النتريك والهيدروكلوريك وعمل من مزيجهما ماء الذهب(الماء الملكي). وتنسب إليه تحضيرات مركبات أخرى مثل كاربونات البوتاسيوم وكاربونات الصوديوم. وقد درس خصائص مركبات الزئبق واستحضرها."

يقول جابر في إطار نظريته الرئيسية إن هناك سبعة معادن رئيسية في الطبيعة: الرصاص والقصدير والحديد والذهب والنحاس والزئبق والفضة، وهي الأحجار السبعة. ومفاد نظريته أن لتلك المعادن أساسا واحدا يتكوّن من الزئبق والكبريت. وعند اختلاف نسبة ذلك الخليط تختلف المعادن. ولذا يمكن تحويل معدن إلى آخر بإضافة شيء من الكبريت. وهذا ما كان معروفا بعلم الصنعة.

لكنه يشترط وجود مادة وسيطة لكي يتحقق تحويل المادة الخسيسة إلى ذهب، مثلا، وهي (الاكسير). وهي مادة تشبه الوسيط الكيميائي catalyst.

ويُعدُّ علم الصنعة أصلا من تراث الامام علي (عليه السلام) الذي أوجزه في بيتين:

خذ الفرار والطلـقا وشيئا يشـبه البرقا
فإن أحسنت مزجهما ملكت الغرب والشرقا

الفرار= الزئبق الطلق= النشادر والذي يشبه البرق= الكبريت الأحمر(أو الاكسير)

ويذكر التاريخ أن جابر بن حيان كان يبني مختبراته تحت الأرض بعيدا عن عيون السلطة التي كانت تطارده ،وذلك لصلته بالإمام الصادق(عليه السلام). حتى أنه لم يكن يسمح لزوجته بالدخول إلى مختبره، فكانت تضع له الطعام في فتحة معينة فيلتقطه. وكان مساعده(حسان) يمثل صلةَ الوصل بينه وبين العالم الخارجي. ولم يخرج إلا حين علم بأن الامام الصادق(عليه السلام) كان يُحتضر، وانه يدعوه إليه. فلبى نداء سيده فأسدى له الامام نصائح مهمة مثل التزام التواضع، وألا يعزو اكتشافاته إلى نفسه، بل يعزوها إلى الله تعالى، وأن يبدأ عمله بصلاة ركعات قبل مزاولته.

وفاته(رضوان الله عليه):

هنالك اختلاف في سنة وفاته(رضوان الله عليه): فهي إما سنة 198 أو سنة 200 للهجرة الشريفة.

المصادر:

- سرور، السيد ابراهيم، 2010 الاعجاز العلمي عند الامام الصادق عليه السلام جوهرة الشيعة الامامية. بيروت: مكتبة الأعلمي للمطبوعات.
- الأمين، السيد محسن، أعيان الشيعة الجزء الرابع.....
- الطائي، د. فاضل أحمد 1981 أعلام العرب في الكيمياء. بغداد: دار الرشيد

كان جابر عالما بكثير من العلوم، إضافة إلى الكيمياء التي برع فيها. فمازالت كتبُه موجودة في مكتبات الغرب ومتاحفه.

البطلُ المتفرّد

شعر/ يحيى الباذر

يا رنينَ السيوفِ صوتُك أرعدْ ... سجدَ الموتُ عندهُ وتشهّدْ

صالَ شبلُ النبيِّ صوبَ عُداةٍ ... ما رمى رميةً فخابَ وأصردْ

يلطمُ الرأسَ بالرؤوسِ قبيباً ... نثرَ الجيشَ بالقُبابِ ونضّدْ

كانَ لونُ العجاجِ أحمرَ قارٍ ... صارَ من فرطِ ما تقسطلَ أسودْ

صعصعَ القومَ فاستشالوا سِراعاً ... أخرس الجحفل المهيب فأُقرَدْ

يا حريدَ الطفوفِ يا ابن عليّ ... ليس بالعارِ لو عدوّكَ أحردْ

كان شِلو الخميس رصْناً رصيناً ... فتشظّى بسيفكم وتقدّدْ

صفصفت عنده الحتوف قطاراً ... أطعم السيف منهمُ فتفرهدْ

غار فُرهود هاشمٍ، جال فيهم ... ما رها السيف يوم غار وعَدعَدْ

حاملاً سيفه بغير جِرابٍ ... بعج السيف في البطون وأغمَدْ

وانتضى سمهريّةً لعليّ ... عاليات الرماح عندك أسعدْ

لكأنّ الحسين كان وحيداً ... ثمّ لمّا أغار فيهم تعدّدْ

معاني الكلمات:

أصرد: الذي يخيب رميه.

قسطل: اللون الأسود.

أقرد الجحفل: أسكتهُ.

صعصع القوم: أرعبهم وأفزعهم.

الحريد: المتفرّد.

تفرهد: سمن.

عدعدَ: زجرهم.

سمهرية: الرماح الصلبة.

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح: ١٠)

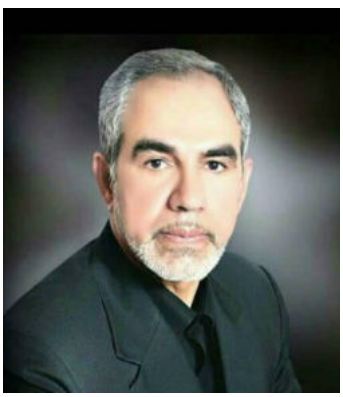

امتثل الشيخ لوصية أبيه الشيخ شبيب الساعدي، فبنى مسجداً لم يُسمح له بفتحه حتى سقط الطاغوت !!

وعند عودتي من الدوام وبعد أداء الصلاة استخرت ربي في موضوع السفر الى النجف الأشرف في تلك الليلة فكانت نتيجتها غير حميدة ، وجئت لأتناول الغداء وبينما أنا كذلك فإذا بوالدتي تسألني عن أمر سفرنا فأخبرتها بأمر الاستخارة، فقالت إن لم يكن أمر حضور أربعينية الشيخ فهي زيارة لأمير المؤمنين . عليه السلام . ثم أردفت قائلة: هل أنت غير راغب في الزيارة، فقلت لها أما الزيارة فهي سروري، ولكن الاستخارة تشير الى نية السفر وهذا طريق وكل شيء جائز أن يحصل.

لقد كنت أراها حينها مندفعةً اندفاعاً شديداً للوصول الى النجف، فتحقق لها

ما أرادت ولكن بأي سبيل فبدل أن تصل الى تلك الأرض وقد حملتها قدماها وصلت على أكتاف مشيعيها!! وهذا فعلاً ما حدث!!

فعندما انتهيت من تناول وجبة الغداء وكعادة العراقيين مع نومة الظهر ذهبت الى الفراش وإذا بالنداء من الأهل انهض فأمك قد تدهورت صحتها!! فنقلتها الى مستشفى النعمان في الأعظمية وبعد إجراء اللازم عدت بها إلى البيت ثم عاد لها الأمر فنقلها من يكبرني من الأشقاء عبد الغني إلى العيادة الخاصة القريبة منا، وعند صلاة المغرب وهي مستلقية على فراش العلة الأخيرة راحت تخاطب مرة والدي وهو في صلاته عن خطورة حالها التي تحس به أكثر منّا وإنها على أعتاب الموت، بينما كنا نظن أنها مجرد وعكة صحية كباقي المرات؛ فهي عادة تشكو من آلام القرحة التي لازمتها منذ مدة، ثم عادت فوجهت النداء لي هذه المرة وأنا مسترسل بدعاء كميل في ليلة الجمعة تلك، فكان جواب والدي لها إنني لا أملك لكِ سوى الدعاء، أما أنا فلم أزد عليه غير أني أسأل الله لك العافية بحق هذا الدعاء العظيم..

ولم تطل معاناتها وصراعها مع الموت طويلًا حتى ودعتنا في تلك الليلة، فعندها تأكدت من أمر الاستخارة الذي دفع عني أمر حلول منيتها في الطريق، ولكن رحلت من أبنائها وبحضورهم جميعاً وإخوتنا من أبينا الذين لم تقل نكبتهم بمصابها عنّا بل أصر الأخ المرحوم أحمد أن ينقل جنازتها على ظهر سيارته الخاصة إلى مثواها الأخير في أرض الغري جوار حامي الجار الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام . وأقيم لها مجلس فاتحة ضخم يضاهي مجالس عزاء كبار شيوخ العشائر!!!

ثم جاءت أربعينية الوالدة وعند عودتي من زيارة قبرها، وعند وقت الغروب وبينما أنا أتوضأ تهيئاً للصلاة وإذا برجال الأمن قد طرقوا بابنا مستفسرين عني، فدخلوا غرفة الاستقبال وحجتهم بأنهم يقومون بجرد المستقلين . غير البعثيين . في المنطقة، وفي ذلك الوقت كان والد خطيبتي في بيتنا وسلّم على رجال الأمن وجاء معي الى المنظمة الحزبية وهناك تم اعتقالي وأخبرني عندها ضابط الأمن بأنه منذ أيام يبحث عني، وبالصدفة كنت عند بيت أختي وهم قد راقبوا البيت خلال هذه الفترة وانتظروا عودتي، وبعدها جاءوا بحججهم الواهية وأكاذيبهم المعهودة..

نُقلت من المنظمة الحزبية في ليلتها وكانت هي ليلة عاشوراء من عام 1403 هـ الموافق ليوم 16/ 10/ 1983م، بعد أن تم تعصيب عيني وتكبيل يدي، وأسمع الضابط يوجّه تعليماته الى رجاله عليكم إخبار أهل المحلات بمنع إغلاق المحلات بمناسبة عاشوراء؛ لأن الناس عادة تتوجه الى كربلاء للزيارة أو إقامة مجالس العزاء العامة والخاصة والانشغال بمراسم ذلك اليوم الخاص لشيعة أهل البيت (عليهم السلام) في العالم ولاسيما في العراق؛ باعتباره يحتضن في ثراه الجسد الطاهر للإمام الشهيد المظلوم وأهل بيته وأصحابه . صلوات الله عليهم أجمعين . والأرض التي جرت على صعيدها واقعة الطف الخالدة..

نعم.. لا يروق لهم هذا الارتباط الوثيق بأهل البيت . عليهم السلام . ولاسيما بعد كل هذه الحملات الحكومية الجماعية من الاعتقالات والإعدامات والتعذيب والاعتداءات على مقدّسات الناس ورموزهم من أضرحة ومراجع تقليد وعلماء وشيوخ عشائر وأساتذة جامعات وأطباء ومهندسين ومثقفين من كلا الجنسين كباراً حتى الشيوخ والكهول وصغاراً حتى الأطفال والرضّع..

وبمناسبة ذكر الرُضَّع فلا تُنسى تلك الواقعة التي حدثت في مديرية أمن البصرة عندما تم اعتقال الدكتور (س) فجلبوا الى المعتقل زوجته وطفلها الرضيع، فقام عقيد الأمن المدعو (مهدي) بتهديد الدكتور بقتل طفله الرضيع، ولكن الدكتور لم يتجاوب معه واحتسبه عند الله على خطى عبد الله رضيع الإمام الحسين . عليهما السلام . مما دعا ذلك العقيد الضال المجرم أن يرمي الرضيع في الجدار وينثر أجزاء رأسه الهشة، حتى دخلت منها غرف المعتقلين، ثم جاء دور زوجته فهدده اللعين بالاعتداء على زوجته فأخذته الحمية على عرضه وأراد الشروع بالاعتراف، ولكن زوجته نهته عن ذلك فحاولوا التقرّب منها فسكت قلبها حياءً كما صمت قلب زوجها غيرةً ومروءةً!! لقد قضوا على عائلة خلال دقائق، رحلت الى جوار رب رحيم وهي مطمئنة بأن الله سيقتصُّ لها من الظالمين يوم القصاص إن استطاعوا الفرار من قصاص الحياة الدنيا {ولا تحسبنَّ اللهَ غافلاً عمّا يعملُ الظالمونَ إنّما يُؤخِرُهم ليومٍ تشخصُ فيهِ الأبصار} (إبراهيم/ 42)..

انتظرونا في الحلقات القادمة

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٩)

السيد محسن الحكيم يقابل البكر في بيته في الكوفة

الطلب من المرجعية للتوسط مع ايران

◄ سامي جواد كاظم

بداية نشير الى ان السيد مرتضى العسكري كان قد حذر الرئيس عبد الرحمن عارف من وجود تحركات للبعثيين بين القادة العسكريين للقيام بانقلاب ، الا ان عارف لم ياخذ الامر على محمل الجد وقال له ان الامور مسيطر عليها ، طبعا علم السيد مرتضى العسكري بذلك من خلال بعض القيادات العسكرية التي كان لها ولاء للمرجعية وهي من اخبرت السيد العسكري

وحدث الانقلاب صبيحة يوم السابع عشر من تموز سنة 1968 وبدات حقبة جديدة من الظلم والطغيان بحق الشعب العراقي عموما ، والمرجعية والعلماء خصوصا، وقد ذكر حسن العلوي في احدى لقاءاته الاعلامية انه كان ضمن وفد حكومة البعث لمقابلة السيد الحكيم لفتح قنوات الاتصال معه حالما نجح الانقلاب .

بينما ذكر السيد موسى محمد رضا الحكيم في مجلة الموسم الاتي " وفي محاولة لإعادة خط رئاسة الجمهورية مع المرجعية الدينية العليا قام الرئيس البكر بزيارة الكوفة ودخول منزل الإمام الحكيم الذي كان متواجدا في مقره بالنجف واتصل أحمد عبد الستار الجواري وزير التربية بالسيد محمد رضا الحكيم وأخبره بأن هناك ضيوفاً في منزل والده وليس من عادة السيد عدم استقبال ضيوفه ، وبالفعل وصل الإمام الحكيم إلى منزله حيث قام الرئيس البكر وضيوفه ... بتقبيل أياديه ... وجرى الحديث حول السياسة الجديدة التي تنتهجها الحكومة وانفتاحها على كافة شرائح المجتمع العراقي وهي بحاجة إلى دعم المرجعية لتكسب نقاطاً إيجابية محلياً وإقليمياً ، وقامت الصحف العراقية بنشر نبأ الزيارة بعناوين بارزة كما أبرزتها محطة إذاعة بغداد في جميع نشراتها الإخبارية" .

وفي نفس الوقت اتصل البكر بالسيد مهدي الحكيم لكي يزوره في القصر الرئاسي الا ان السيد الحكيم اعتذر ، وعلى ما يبدو ان السيد محسن الحكيم يعلم بما يضمرون للشعب العراقي عموما والمرجعية خاصة .

وبالفعل بعد أقل من شهر على هذه الزيارة شنت أجهزة الأمن التي تولى رئاستها العليا الطاغية التكريتي سلسلة من الاعتقالات ، طالت شخصيات شيعية مقربة من الإمام الحكيم وصاحبها إغلاق جامعة الكوفة ، وبعض المؤسسات الدينية

وفي وسط هذه الأجواء قام شاه إيران محمد رضا بهلوي بإلغاء اتفاقية الحدود الموقعة مع العراق . التي وقعت مع عبد الرحمن عارف والتي بموجبها شط العرب تحت السيادة العراقية بالكامل . وحشد قطعات عسكرية في المناطق القريبة من البصرة، وكان من الطبيعي أن تلجأ رئاسة الجمهورية إلى الإمام الحكيم للتوسط بين البلدين وبذل مساعيه الحميدة لدى الحكومة الإيرانية وضمن هذا الإطار يذكر الأستاذ حسن وداي العطية القيادي في حزب البعث ومحافظ كربلاء السابق ما نصه:

وجاء أخي عبد الحسين إلى داري عام ١٩٧٠ وكان وزيراً للزراعة وأخبرني أنه مكلف من قبل رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر بمهمة لدى السيد محسن الحكيم ورجاني أن أذهب معه قائلاً انت تعرف لغة العلماء وتفهمهم والسيد يعرفك ويحترمك فارجو مرافقتي رفضت التدخل لكنه هاتف البكر وناولني السماعة قال البكر كان من المفروض تكليفك بهذه المهمة لكني نسبت وارغب الآن أن تذهب وسيخبرك عبد الحسين بمضمون المهمة.

ذهبنا إلى النجف، وانتظرنا مع كثيرين من جنسيات مختلفة عربية وباكستانية وخليجيين وعراقيين من أنحاء البلاد كلها، وكان السيد كما قيل لنا منشغلاً بكتابة رسالة إلى أحد ممثليه بأفريقيا، دخلنا عليه فقال له أخي عبد الحسين أن الحكومة تنتظر منكم الدعم في مشكلتها مع إيران بخصوص شط العرب فرد السيد: أنا أمثل المسلمين الشيعة جميعاً لا فرق في موقفي بين العراقي والإيراني والهندي والأفريقي والعربي وبالنسبة لي ليس الشيعة فقط بل المسلمون كلهم عندي سواء، ولا يجوز أن أميل لطرف دون آخر رد عبد الحسين أن الحكومة تقول أن لديها وثائق تاريخية، ومعها فأجاب السيد : لا تحاولوا زجنا بمثل هذه القضايا السياسية المتغيرة أنا رجل علم، لا اتدخل إلا في حالة واحدة، عندما اقتنع أن الخلاف سيؤدي الى اراقة دماء المسلمين، وحينها سأسعى لحقن الدماء وأبلغنا السيد الحكيم بأن علاقته مع إيران ليست على ما يرام وضرب مثلاً ببرقية كان الشاه قد أرسلها إليه لتعزيته بوفاة أحد العلماء... وكانت البرقية تحمل توقيع القصر الشاهنشاهي، فرفض الحكيم الرد عليها قائلاً إننا لا نتكلم مع القصور ....

وبعد ذلك فقد فاجأنا السيد باقتراح إيجابي وغاية في الأهمية إذ قال : إذا طلبت مني الحكومة العراقية التدخل رسمياً وأعلنت ذلك على الملأ من الإذاعة، حينذاك يعرف ملابسات القضية جيداً، وساكلف عدداً من علماء الدين العراقيين، فضلاً عن شخص سياسي مقبول من طرف الحكومة (يقصد حسن الحاج وداي العطية) وهناك يذهب الموظفون. مع نظرائهم، أما العلماء فسيتصلون بالحوزة الإسلامية لشرح الأمر لعلماء إيران وهم أعضاء كبار في حوزتنا سينظرون في كيفية التصرف بهذه القضية.

عدنا إلى بغداد وذهب عبد الحسين إلى القصر ثم عاد بعد قليل قائلاً: أخبرت البكر بكل شيء وفرح أنها خطوة جيدة وسنصدر بياناً تبثه إذاعة بغداد اليوم أو صباح الغد ، يلتمس من السيد الحكيم التدخل لتسوية خلاف البلدين، انتظرنا عدة أيام ولم يصدر شيء، وبعد التحري علمنا أن قيادة الحزب الحاكم رفضت هذا الاتجاه قائلة للبكر نحن نريد التقليل من شأن علماء الدين فكيف نعطيهم دوراً يعزز مكانتهم السياسية).

في العدد القادم سيكون الحديث عن مجريات لقاء وفد البكر المتمثل بحردان التكريتي والسيد الحكيم.

"أنا أمثل المسلمين الشيعة جميعا لا فرق في موقفي بين العراقي والإيراني والهندي والأفريقي والعربي وبالنسبة لي ليس الشيعة فقط بل المسلمون كلهم عندي سواء..."

هل فاتك القطار؟

رواد الكركوشي

أين ذهبت أحلامي؟ لماذا أشعر بأنني لا أعرف ما أريد؟ هل فات الأوان حقاً؟...

هكذا يتساءل الكثير من الشباب حين يقفون أمام مرآة الزمن، وينظرون إلى انعكاس وجوههم وهم يحاولون فهم ما حدث للسنوات التي مرت دون أن يتركوا فيها بصمة واضحة.

أسئلة مؤلمة، لكنها في الوقت نفسه بداية رحلة جديدة نحو اكتشاف الذات والهدف. إنها نهضة جيل يبحث عن معنى وهدف وسط تعدد الخيارات وتشظي الاختيار.

قبل أن نغرق في بحر اللوم والندم، دعونا نتوقف قليلاً ونعيد النظر في هذا "الضياع" الذي نشعر به. هل هو حقاً علامة على الفشل؟ أم أنه جزء طبيعي من رحلة النمو الإنساني؟

الحقيقة أن معظم الناس يمرون بفترات من عدم اليقين والتساؤل حول مسار حياتهم. حتى أولئك الذين يبدون واثقين من خياراتهم، كثيراً ما يشككون في أنفسهم خلف الأبواب المغلقة. الفرق الوحيد أن البعض يخفي هذا التساؤل بمهارة أكبر، فالبحث عن معرفة ما تريده في الحياة ليس عيباً، بل علامة على أنك تفكر بجدية في مستقبلك. إنه يعني أنك لم تستسلم لأول مطب ظهر أمامك، بل تبحث عن طريق خالٍ من المطبات.

وقد يُثار تساؤل لدى الكثير من الشباب، لماذا نشعر بأننا متأخرون؟.. الجواب يكمنُ في أننا نقارن إنجازاتنا بما نراه على الشاشات الصغيرة. نرى أقراننا يحققون نجاحات، يتزوجون، يحصلون على وظائف مرموقة، ويبدو أن كل شيء يسير في حياتهم وفق خطة مدروسة. لكن ما لا نراه هو الصراعات الداخلية، والشكوك، والليالي الطويلة التي قضوها في التفكير والقلق.

كما ان المجتمع أيضاً يضع توقعات زمنية محددة، حيث يجب أن تنهي دراستك في سن معينة، وأن تجد وظيفة في سن أخرى، وأن تتزوج قبل سن الثلاثين، وهكذا. هذه التوقعات تخلق ضغطاً نفسياً هائلاً وتجعلنا نشعر بالفشل حتى لو كنا في الواقع نسير بخطوات ثابتة نحو أهدافنا.

لكن من المهم أن نتذكر أن الحياة ليست سباق جري، بل رحلة طويلة يمكن أن تأخذ منعطفات غير متوقعة. كل شخص له إيقاعه الخاص وظروفه المختلفة. بعض الناس يكتشفون شغفهم في سن مبكرة، وآخرون قد يحتاجون لسنوات أطول لفهم ما يريدون حقاً.

لذا فإن الخطوة الأولى نحو التغيير هي تقبل المكان الذي نقف فيه الآن، دون إصدار أحكام قاسية على أنفسنا. نعم، ربما لم نحقق كل ما كنا نحلم به، لكن هذا لا يعني أن المستقبل محكوم عليه بالفشل، والنجاح ليس قالباً واحداً يناسب الجميع. ربما يكون نجاحك في إيجاد السلام الداخلي، أو في بناء علاقات صحية، أو في تطوير موهبة معينة. لا تدع المجتمع يحدد لك معنى النجاح، ولا تنتظر الظروف المثالية للبدء. ابدأ من المكان الذي تقف فيه الآن، بالموارد المتاحة لديك. كل خطوة صغيرة تقربك من هدفك أفضل من البقاء في مكانك.

وعلينا التمسك بالأمل، فالأمل قوة حقيقية تحرك الجبال. عندما نؤمن بإمكانية التغيير، نصبح أكثر استعداداً لاتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيقه، والأمل يعطينا الطاقة للمحاولة مرة أخرى بعد كل عثرة، والصبر للاستمرار عندما تبدو الطريق طويلة.

ويجب أن نعي أنَ الحياة رحلة مستمرة من التعلم والنمو والاكتشاف. لا توجد نقطة نهاية نصل إليها ونقول: "الآن حققنا كل شيء". كل مرحلة تجلب تحدياتها وفرصها الخاصة، وإذا كنت تشعر بأنك متأخر أو ضائع، تذكر أن هذا الشعور نفسه قد يكون بداية رحلة جديدة نحو اكتشاف من تكون حقاً وما تريده من الحياة. لا تدع اليأس يسيطر عليك، بل استخدم هذا الوقت كفرصة للتأمل والتخطيط والبداية من جديد، فالعمر لا يحدد قدرتك على تحقيق أحلامك، بل إرادتك وإصرارك هما من يحددان ذلك، وكل يوم جديد هو فرصة جديدة للبداية، وكل لحظة هي نقطة انطلاق محتملة نحو المستقبل الذي تحلم به، فلا تفقد الأمل، ولا تتوقف عن المحاولة، ولا تخجل من البداية في أي مرحلة من مراحل حياتك. فقطارك لم يفت بعد، وربما الأجمل إنك أصبحت الآن أكثر حكمة وخبرة لاختيار الطريق الصحيح.

صُلحُ الإمام الحسن عليه السلام

قراءةٌ في بنود اللا عنف والسلام

قراءة/ عيسى الخفاجي

لم تكن مسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى مكة سنة 6 هـ لغرض الحرب إعمال السيف في رقاب المشركين ، بقدر ما كانت دعوة الهية لبّاها لضيافة ربه في البيت المعمور، لكنه آثر الرجوع الى المدينة بعد أن عقد صلحه الشهير (صلح الحديبية) مع مشركي قريش من موقف القوة والاقتدار حقناً لدماء أصحابه ودماء قومه ليكون حجة بالغة عليهم ليؤتي ثمارهُ في فتح مكة دون اراقة الدماء ، ذلك النصر الباهر الذي احرق حشاشة المشركين وانكفأ الى داخل النفوس يستعر حقدا وحسدا على الانتصارات التي حققها هذا الدين .

تلك الاحقاد والتداعيات أخذت سباتها الطويل نسبيا في نسيج شريحة كبيرة من المجتمع الاسلامي لتخرج الى العلن مرات أخرى وبصيغٍ ترتدي اثواباً ورداءات اسلامية كحادثة التحكيم الشهيرة ، اذ ظهرت تداعيات هذا التحكيم من حيث انقسام جيش الكوفة الى صفين احدهما يدعو للقتال ونقض العهود التي دافعوا عن ابرامها والاخر يدعو للسلم والرجوع الى الكوفة .

يقول مؤلف كتاب (صلح الامام الحسن عليه السلام - قراءة في بنود اللا عنف والسلام) الاستاذ حيدر الجراح في مقدمته للطبعة الاولى لعام 2016 م والصادر عن مركز الامام الحسن للدراسات التخصصية في النجف الاشرف والمطبوع على نفقة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبواقع مادي 28 صفحة وبحجم A5 :

(بعد استشهاد أمير المؤمنين ومبايعة الإمام الحسن

عليهما السلام بالخلافة ، ورث الإمام تركة ثقيلة تمثلت بخليط عجيب من - المُقاتلة- الذي تجمعت فيها عدة اتجاهات متعاكسة وعناصر متضادة من فئة الخوارج الذين خرجوا على طاعة الإمام علي عليه السلام والذين حاربوه ونصبوا له العداوة وكذلك الفئتين اللتين كانتا مماثلة للحكم الاموي وهم الذين لم يجدوا في الكوفة ما يشبع نهمهم فأضمروا ولاءَهم للشام وامتثلوا لأمر معاوية ، أما الجماعة الاخرى فهم الذين حقدوا على حكومة الكوفة لضغائن في نفوسهم اورثتها العهود السالفة وحسابات شخصية، اما الفئات الاخرى من هذا الخليط فهي الفئة المتأرجحة التي ليس لها اي مسلك معين او مهمة سوى انها تترقب عن كثب لمن ترجح كفة الميزان).

ويتابع المؤلف : (اما الفئة الغوغائية فهي تلك التي لا تستند في موقفها الى اساس بل هم مؤيدو كل ناعق يميلون مع كل ريح، واما الفئة الاخيرة فكانت الفئة المؤمنة المخلصة الحقة وهي قلة يذوب صوتها في زحام الاصوات الاخرى المعاكسة لها) .

أمام هذا الخليط وهذه الخارطة الصعبة وقف الإمام الحسن عليه السلام وقد تلت لهذا الوضع نكبة اخرى اذ استسلم عبيد الله بن عباس قائد جيش الامام الحسن لعدوه معاوية جاراً معه عدداً كبيراً من الزعماء والقواد والجند يبلغ تعدادهم 8000 الاف من اصل 20الف مقابل 60 الف جندي من جيش الشام ، عند ذاك عرض على الإمام الحسن عليه السلام وثيقة الصلح بالشروط التي يراها مناسبة وفيها استشار اصحابه ومؤيديه فكانت الوثيقة بفقرات انتصر بها الإمام لاحقاً.

صدر حديثاً

في ظلال شهداء الطف

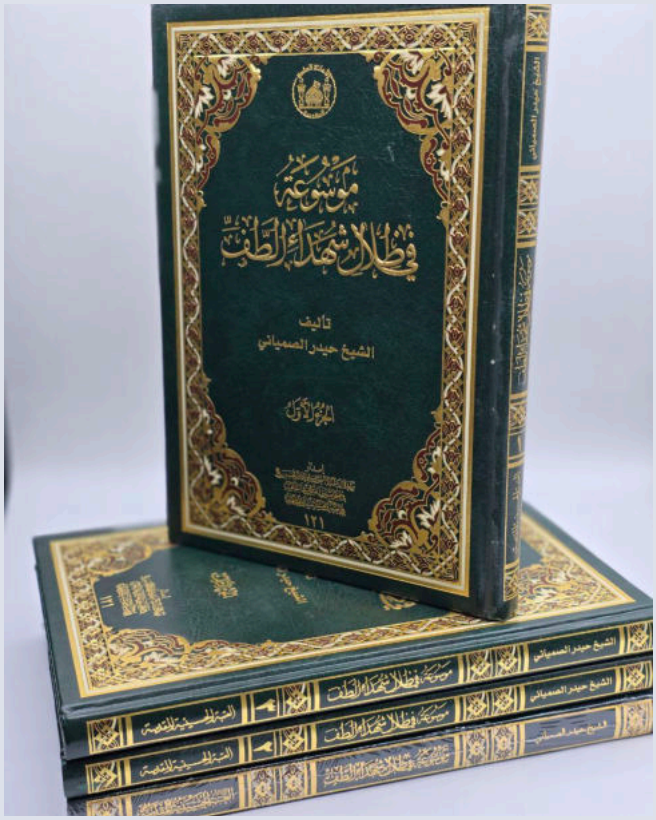

عن وحدة الدراسات المتخصصة بالنهضة الحسينية في قسم الشون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً موسوعة (في ظلال شهداء الطف) وهي بأربعة اجزاء تأليف الشيخ حيدر الصمياني.

هذه الموسوعة هي دراسة مُعّمقة للذين سقطوا والذين اختلطت دماؤهم بتربة طف كربلاء حيث سلطت الموسوعة وعبر اجزائها الأضواء على سيرة وحياة الشهداء سلام الله عليهم وقد سعى المؤلف في إيجاد بحوث ترفع الكثير من حالات الخلط.

قصّة قصيدة

عيلة حسين ادموعها تجريـــها
ليش العده حركوا خيمها اعليـها

نظم العلامة المحقق الكبير
فضيلة الشيخ أسد حيدر

يرويها/ أحمد الكعبي

الشيخ أسد حيدر يُعد من أبرز العلماء والمحققين والباحثين المقتدرين في الساحة الإسلامية ومن أبرز مؤلفاته القيمة والمطبوعة والمنتشرة في العالم الإسلامي كتابهُ (الامام الصادق والمذاهب الأربعة) ولهُ مؤلفات أخرى مطبوعة ومخطوطة.

ولد الشيخ أسد حيدر في ناحية الخضر التابعة الى محافظة المثنى (السماوة) سنة 1327 هـ ونشأ وترعرع في أجوائها العربية الاصيلة وتأثر بمحيط أسرته الكريمة التي عُرفت بالفضيلة والعلم والادب ، فكان طموحاً لما يريدهُ من الانتماء والولاء لبيت النبوة ومعدن الرسالة والتنزيل (صلوات الله عليهم) .

كان لهذه المدينة (ناحية الخضر) رجالات تدل على عمقها الادبي والعلمي والثقافي والفكري ومن تلك الرجالات البارزين الشيخ محسن البزوني ، والسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، والسيد كاظم الخضري وغيرهم ممن خدم المذهب الجعفري بالعلم والفكر والنشاط والوعي الديني في هذه المدينة العريقة .

تميز الشيخ أسد حيدر بالسرعة البديهية ، والإجادة في القول والفكر والعمق التاريخي ، وقول الشعر الفصيح و الشعبي . الدارج . وفي بعض الأحيان يرتجل الشعر في مجمع من مجاميع الاحتفالات الدينية والمناسبات الإسلامية .

ذكر الخطيب السيد داخل السيد حسن في كتابه (أدب المنبر الحسيني الجزء الأول في الطبعة الأولى دار المودة بيروت) قوله : كان رحمهُ الله له مقدرة أدبية ، أما في شعره الشعبي فكان أنيساً لطيفاً يتدفق السهل الممتنع من الشعر على لسانه ، لا يُمل له مجلس ، ولا يُسأم له حديث ، نشرت له اغلب أشعاره في كتاب (من لا يحضره الخطيب) .

ومن نظمه في وصف عيال الإمام الحسين (عليه السلام) :

عيلة حسين ادموعها تجرهها
ليش العده حركوا خيمها اعليها

صارن خوات حسين عنده لمه
وحده تحب خده وحده تشمه
او وحده شعرها صبغته بدمه
او بالردن زينب فيَت الوليها

وكفن فرد وكفه او جرن ونه
او جرح البكلبه بالدمع غسلنه
وخَرن درعه او كامن ايجلبنه
او شافن جبدته بس ثلث باجيها

أيسن من عنده او كطعن ظنه
او كالن لعند العلكمي دمشنه
اهناك شيال العلم تلكنه
هاي الحرم هو الموزَم بيها

هويةُ شهيد

الشهيد المجاهد السيد جابر محمد الطالقاني

السكن : كربلاء المقدسة

المواليد : 1948

التشكيل / اللواء 46 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات جرف النصر دفاعا عن الوطن والمقدسات 2022/2/22

أسماءُ الله الحسنى ٦٩
« الوالي »

الله الوالي هو المالك للأشياء، المستولي عليها، فهو المتفرد بتدبيرها أولا، والمتكفل والمنفذ للتدبير ثانيا، والقائم عليها بالإدانة والإبقاء ثالثا، هو المتولي أمور خلقه بالتدبير والقدرة والفعل، فهو سبحانه المالك للأشياء المتكفل بها القائم عليها بالإبقاء والمتفرد بتدبيرها، المتصرف بمشيئته فيها، ويجري عليها حكمه، فلا والي للأمور سواه، واسم الوالي لم يرد في القرآن ولكن مجمع عليه.

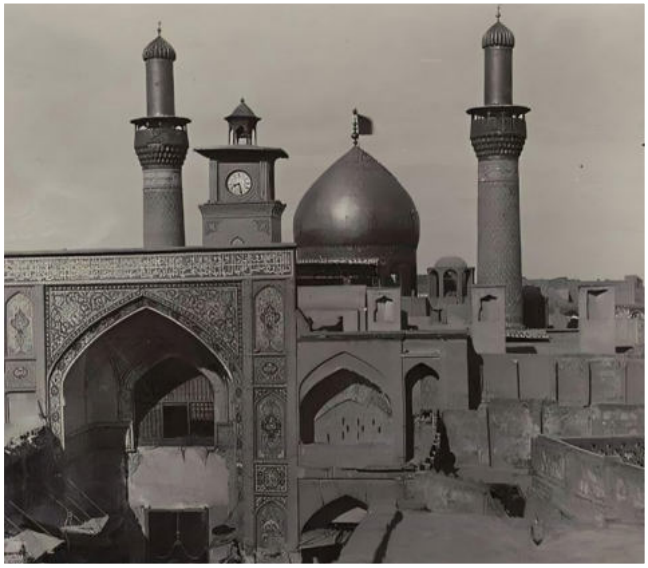

صورة نادرة لمرقد الامام الحسين عليه السلام
سنة 1920 م

الأم والأب

الأم تحملك داخل رحمها تسعة أشهر
الأب يحملك باقي العمر (ولا تشعر)
الأم تتأكد بأنك لست جائعاً
الأب يعلمك أن لا تجوع (فلا تدرك)
الأم تحملك على صدرها
والأب يحملك على ظهره (فلا تراه)
حب الأم تعرفه منذ الولادة
حب الأب تعرفه عندما تصبح أباً (فصبراً جميلا)
فالأم لا تقدّر بثمن
والأب لن يكرره الزمن
وبالوالدين إحسانا

وبالوالدين إحسانا

الوفاء للأم والأب فريضة مقدسة ودَين في عنق الأبناء، فهما مصدر الحنان والأمان، والأب هو السند والأمـان، والأم هي العطاء الـذي لا ينضب. إن بر الوالدين طريق لرضا الله وسعادة الدنيا والآخرة، وهو مفتاح البركة في الحياة ورضا الله. فاستثمر لحظاتك في خدمتهما، واجعل دعاءك لهما مستمراً، واعلم أنَّ تعبَهما لن يُنسى، وأنَّ عطاءهما لا يُقدّر بثمن. أمي تقول لنا دائما : اضحكوا في وجه أبيكم عندما يعود إلى البيت فالعالم في الخارج موحش يحطم الآباء.

ردُّ الجميل

يعني أن تقوم بعمل يعادل أو يشابه الخير الذي تلقيته، أو أن تعترف بالفضل وتُظهر الشكر والعرفان لمن قدم لك المساعدة أو أسدى لك معروفًا. هو مظهر من مظاهر الوفاء والتقدير، ويتطلب منك أن تكون متيقظًا لفضل الآخرين وأن ترد عليه بأفعال طيبة بدلًا من نكرانه، مما يعزز الروابط الإنسانية في المجتمع فإنه عند الله سبحانه وتعالى عظيم واجره اعظم ويروى ان جارية قدّمت للامام الحسن بن علي عليه السلام طاقة من الريحان, وكان قد اشترى الجاريـة بمبلغ كبير من المال, فقال لها: اذهبي انت حرة لوجه الله! فقيل له: هذه الجارية كلفتك المبلغ الكذائي, فقال عليه السلام: لقد أدبنا الله بأدبه, فقال: "واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها" "النساء/86", وهذه الجارية حيتني بهذه الطاقة فحييتها بأحسن منها.

ادخلوها بسلام آمنين
السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين